
الجامعة

محرر

مجلاتنا الكبرى ؟

الهلال — المصور — كل شيء

لكن حديثنا اليوم عن مجلات دار الهلال . . هي الدار العتيدة التي غمرت السوق بذلك العدد من المجلات . . .

أما الهلال الشهرى . وهى المجلة التي ورثها الأخوان الاستاذان اميل وشكرى زيدان عن أبيهما المرحوم جورجى زيدان كما ورثا معها بضعة آلاف من المشتركين فى انحاء العالم المختلفة وأربعمائة اشتراك من وزارة المعارف المصرية . وقد كان يقوم على تحريرها الأديب سلامة موسى قبل انفصاله عن الدار . فلما انفصل أراد الأستاذ اميل زيدان — ولاحظ ان تقسيم العمل فى الدار يقضى بأن يتولى الاستاذ اميل زيدان شؤون التحرير وان يتفرغ الاستاذ شكرى للادارة والحسابات والمطبعة اللهم الا فى غياب أحدهما فى سوريا أو اوروبا فان الآخر يتولى العملين معا — أراد الأستاذ أميل ألا يستأثر شخص واحد بتحرير الهلال الشهري فعهد بالقسم المترجم الى الأستاذ سليم عبد الأحد . فهو الذي يترجم معظم مقالات الهلال وابوابه الثابتة التى تنشر عادة فى الملازم الاخيرة كما أنه يجيب على الأسئلة التى يوجهها اليه القراء سواء كانت فى مسائل طبية أو قانونية أو دولية !

أما المقالات الموضوعة فقد كان العمل جاريا على أن يكلف بعض كبار الكتاب بتحرير مقالات خاصة للهلال . فكان الاستاذ الدكتور طه حسين يلخص قصة الشهر ويتقاضى عنها عشرة جنيهات . كما كان الأساتذة منصور فهمى والمازنى والعقاد يتناوبون الكتابة بين وقت وآخر . ولكن سياسة الاقتصاد قضت بأن تحول ابحاث ومقالات الكتاب المعروفين الي شكل احاديث معهم ! وكلف محررو الهلال بذلك . ولذلك لا يخلو عدد من أعداد الهلال من حديث للأستاذ طاهر الطناحي المحرر به مع كاتب أو مفكر معروف . كما أن الزميل كريم ثابت يقوم بنصيبه المعروف فى عمل الأحاديث . ولا شك انها طريقة أوفر بكثير من الطريقة الأولى !

أما المقالات الأخرى التى ليس هناك بد من تحريرها فيكلف كاتب معروف من الكتاب الشبان بكتابتها بعد التفاهم عليها مع الاستاذ أميل تلخيص كتاب الشهر كان يقوم بكتابته الأديب أحمد الصاوى محمد المحرر بالاهرام فى مقابل ثلاثة جنيهات . كما كان يقوم الأستاذ ابراهيم المصرى

> **كلمة المحرر**
>
> اعتاد الزملاء الاعزاء ان يتقدموا فى هذه المناسبات الى قرائهم بوعود تختلف طولا وعرضا واعتاد القراء أن يتلقوا تلك الوعود من المجلات الجديدة بابتسامة تختلف يقينا وشكا ! ولكنى . . فى هذه الساعة من عهد (الجامعة) الجديد لا أتقدم الى قرائي الاعزاء الا برجاء واحد . أن يعفونى من ان اقطع على نفسى الوعود حتى أتفادى ابتسامتهم وان يكتفوا منى بهذا الجهد الصحفى أضعه بين ايديهم ثمرة متواضعة لعمل شاق اتصل مدى اثنى عشر عاما
>
> والى اللقاء .
>
> **محمود كامل المحامى**

المحرر بالبلاغ بكتابة ملخص قصة الشهر . ثم كلف الأديب المصرى بعمل التلخيصين بعد تخفيض الأجر !

والمصور — وهو ثانى المجلات أهمية فى دار الهلال — يقوم بتحريره الزميل كريم ثابت كما تشهد بذلك بطاقته التى تقول (. . . مندوب المقطم ومحرر المصور) كما أن كلا من الاساتذة أحمد جلال وطاهر الطناحى وعبد الرحمن نصر كانوا يكلفون احيانا بكتابة مقالة للمصور فى كل اسبوع . والأخير يحل عادة محل كريم افندى عند

لحضور للمؤتمرات !

أما (كل شيء) — وهو أقل المجلات رواجا فى دار الهلال حتى فكرت فى الغائه — وكتبت بذلك فعلا الى المحررين والمطبعين ثم عدلت خشية الأثر السيء الذي يحدثه ذلك الالغاء — فمحرره الرئيسى هو الاستاذ طاهر الطناحى . وقد تبلغ المقالات التى تنشر له فى عدد واحد ست أو سبع مقالات معظمها أحاديث مع أدباء وكتاب . وهو الذى يحرر باب (أحاديث الجنس اللطيف) كما أنه هو الذى يوقع بامضاء (ط . . .)

أما باب (حديث فضولى) فيكتبه الاستاذ حسين شفيق المصرى . وباب (صديق القارىء) والقسم المترجم من المجلة يتولاه أديب كان يشتغل بالصحافة ثم التحق بوظائف الحكومة ! كما يقوم عبد الرحمن نصر بترجمة مقالين فى كل عدد

والمحررون فى دار الهلال ينقسمون الى قسمين . قسم يتناول مرتبا شهريا ثابتا وقسم يكتب بالصفحة . ولو أن القسم الأخير قد تضاءل فى المدة الأخيرة وتحول معظم ما كان يكلف به الى القسم الأول .

وتتفاوت مرتبات المحررين الشهريه فى الدار بين عشرة جنيهات وعشرين جنيها . ولعل أقل المحررين مرتبا هو الزميل ادوار عبده سعد محرر قصة الفكاهة الموضوعة وافتتاحية الكواكب . واعلاهم مرتبا هو كريم افندى ثابت . وهو المحرر الوحيد الذي تعاقدت معه الدار على مرتب ثابت . والذى لا تملك هى بمحض ارادتها ان تفسخ العقد ! وكان الباعث على كتابة ذلك العقد فكرة أدماج مجلته العالم فى مجلة (كل شيء) . وقد وصل مرتب الزميل كريم قبل تخفيض ال ٢٠ ٪ الذى لجأت اليه الدار بعد الازمة الأخيرة — الى ٣٥ جنيها شهريا ثم هبط مرة أخري الى عشرين جنيها . ولكن هذا التقدير خاص به هو وحده ولا علاقة بينه وبين كمية العمل التى يؤديها . أو النسبة بينها وبين ما يؤديه باقى المحررين . فالزميل عبد الرحمن نصر يحل كما قلت محل كريم عند غيابه . فيؤدى عمله كاملا . فعندئذ تكلفه الدار بأن يقدم ثلث المقالات

مجلة ألمانية تعتبر

السيدة زينب حافظ هانم

نموذج الجمال المصرى !

تصدر فى برلين مجلة شهرية تسمى (دس مجازين) اى (المجلة) وهى مجلة مصورة واسعة الانتشار لأنها فى مقدمة المجلات الألمانية اعتناء باختيار مواضيعها واتقان صورها . كما أنها تكاد تكون المجلة الألمانية الوحيدة التى يهتم المتكلمون باللغة الألمانية فى مصر بقراءتها .

وقد نشرت هذه المجلة منذ مدة غير قصيرة في احد اعدادها بحثا عن نماذج الجمال عند الأمم والشعوب المختلفة فتكلمت عن الجمال فى الصين وفى الهند . وفى اليابان والهند الصينية . وتعرضت لما لايزال الاوروبيون يسمونه (الحريم) فذكرت انه انقرض من تركيا بعد الانقلاب الأخير والتحرر الذى منحه الغازى مصطفى كمال باشا للمرأة التركية وأن الأمة الوحيدة التى لاتزال محتفظة به هى الهند ..! ولكن مايهمنا من موضوع المجلة الألمانية أنها نشرت فى ذلك المقال طائفة من الصور التى تمثل نماذج الجمال عند الامم والشعوب التى جاء ذكرها فى المقال . وكان من بينها صورة السيدة زينب حافظ هانم . كريمة المرحوم اسماعيل باشا حافظ وزوجة ابراهيم بك سيد احمد سكرتير عام مجلس بلدى الاسكندرية . وهى صورة فاتنة ظهرت فيها عيون السيدة زينب هانم الواسعة ذات النظرة الهادئة العميقة ووجهها الممتلىء الناضر . . . ولو أن الصورة (النصفية) القاصرة على الوجه والعنق لم تظهر القامة الطويلة الممشوقة التى طالما أثارت اعجاب المترددين على كازينو (سان استفانو) . . !

ونحن مع القراء نتساءل كيف حصلت المجلة الالمانيه على تلك الصورة الى لولا انها غير واضحة (فلو) لسارعنا بنشرها . . . . ؟ بل انه لمما يثير الاهتمام حقا هــذا الاختيار الذى انتهت اليه المجلة الألمانية . فاذا علم القراء ان زينب هانم حافظ — نموذج الجمال فى نظر المجلة الألمانية او ملكة الجمال المصرى بالتعبير العريض المؤقت! — هى شقيقة الممثلة السينمية المعروفة السيدة بهيجة حافظ لارتسمت على وجوهم ابتسامة ما ! فصور

الطرق والشوارع . ولوحات السينما . وكـ المعقول ان تكون اسرع الى نظر مندوب ـ الألمانية من صور شقيقتها زينب هانم المحتجبـ منزلها . . ! ولكن هذا الاختيار يدل على أن تذوق الجمال عند الناقد الخبيث لايتأثر بالضـ والاعلان ! وأن اسوار المنازل تستر خلفها نماذ للجمال المصرى من حقها أن تظهر . وقد يثير هـ الاختيار سخط سيداتنا وأنساتنا واحتجاجـ الرقيق ! بل قد تهز احدى قريبات السيـ زينب هانم رأسها وتخفض عينيها ثم تغمز بعينـ اليسرى وتلمح الى مهارة المصور وقابلية الوجـ للنجاح أمام العدسة . . ! ونحن لانمانع فى ذلـ ونذكر أنه مادامت التقاليد تمنع امكان اقامـ مباريات للجمال تظهر فيها السيدات شبه عاريات امام المحكمين وتتعرض أجسامهن لانواع مختلفة من المقاس والنظر الدقيق فلا اقل من الحكم على اجسامهن . . استغفر الله . . لابل وجوههن فقط هـذه المرة ولنترك الاجسام الى ان تختفـ (الشلت) ... وتصادر اصناف الحلبة والمفتقة.! لا اقل من الحكم على وجوههن من صور بريئـ يظهرن فيها قديسات ترفرف على شعورهن المقصوصة هالات الطهر والعفاف . . .

ما رأى سيداتنا وآنساتنا في هذه الفكرة..!؟

المطلوبة منه أي أن الثلث الباقى من عمل عبدالرحمن يوازى (بروجرام) الزميل كريم كله !

ويلى الاستاذ كريم في المرتب الاستاذان عبد الرحمن نصر وأحمد جلال فكل منهما يتناول ١٨ جنيها ولو ان هناك رواية ضعيفة ترمي الى القول بأن عبد الرحمن قد زاد مرتبه الي ٢٣ جنيها شهريا !

ولكن هذه المرتبات كلها تكاد تكون من المسائل النظرية الشكلية فى دار الهلال . أى أنها تعتبر حداً أعلى لأجر المحرر فاذا لم يقدم (الاصول) المطلوبة منه فى خلال الشهر فانه لا ينال مرتباً كاملا بل يخصم منه ما يوازى نسبة الأصول المتأخرة الى مجموع الأصول المطلوبة منه — فى نظر الدار . وما يوازى ثلاثة أضعاف تلك النسبة فى نظر المحررين ! ولذا نجد المحررين فى الأيام الاخيرة من الشهر أشد ما يكونون نشاطا فى تقديم الاصول المتأخرة . ولكن ويندر أن يتمكن محرر فى دار الهلال من أن ينال مرتبه كاملا فى آخر الشهر . ولكن يحدث فى هذه الحالة أن يدخل المحرر الى الاستاذ اميل . ويتناقش الاثنان مناقشة عاصفة عن حق الدار فى الخصم . وعن ضخامة (البروجرام) المطلوب من المحرر وينتهى الأمر غالباً بأن توافق الدار على صرف المرتب كاملا فى نظير وعد المحرر بأن يتلافى النقص فى الشهر التالى !

أما أجر التحرير بالصفحة فيختلف باختلاف ما اذا كانت الصفحة موضوعة أو مترجمة . وباختلاف المجله التى تنشر فيها . فالمقالة الموضوعة فى المصور أو الدنيا يدفع عنها الآن ستون قرشا لكل صفحة . وفى كل شىء والفكاهة والكواكب ثلاثون قرشا . والمقالة المترجمة لايدفع عنها عادة أكثر من ١٥ أو عشرين قرشا لكل صفحة . ويلاحظ ان الدار كانت اكثـ كرما بمراحل قبل الازمة الأخير . فقد كانت تدفع فى صفحة الدنيا جنيها وفى صفحة كل شيء خمسين قرشا . فكانت اذ ذاك تضرب الرقـ القياسى فى اجور الصحفيين عندنا

وسنتحدث فى الأسبوع المقبل عن باقى مجلات دار الهلال وعن نظام التحرير فيها

مجدهم .... الوضيع

ممثلونا ومطربونا .... وبالعكس !

كيف ينشدون مجدهم الفنى ؟

كنت اقرأ منذ برهة كتابا صغيرا اصدرته احدى دور النشر فى فرنسا هو حلقة من سلسلة كتب تصدر الان عن حياة كواكب السينما الشهيرات . . .

وكنت أقرأ بالصدفة حياة الممثلة الفرنسية المعروفة جاني مورلى . عندما وقع بصرى فى احدى الصحف المصرية على خبر قدوم الممثلة الفرنسية المعروفة مارى بل الي مصر . . .

وجاني مورلى ومارى بل لهما فى مصر صيت خاص ! فكل منها قبضت بيد على قلب ثرى من أثريائنا المعروفين . . . وبددت باليد الاخري عشرات الآلاف من الجنيهات دون أن تحسب اليد المعطرة ذات الاظافر الطويلة اللينة حسابا للازمة وما اليها من حديث ممل . . . !

وساءلت نفسى . . ان جاني مورلى ومارى بل تستطيعان اذا شاءتا ان تحتلا افخم القصور فى مصر . وان تتحكما في رقاب مئات الآلاف من الخدم والفلاحين فى بلد الفراعنة الشعرية الجميلة فما الذي يدفعها الي العمل الشاق المستمر المضنى .؟

وعدت اذ ذاك الي الكتاب الذى امامى . . . الى حياة جاني مورلى العجيبة . وشغفها الجنونى بفنها فعلمت أنها اذا كانت قد قبلت الذهب من الوجيه المصرى الشاب فانما كان ذلك لاستكمال مظهر من مظاهر حياتها كفنانة . . اما مجدها الصحيح فعلى خشبة المسرح وفوق لوحة السينما . . . وهي لا تحيا الا بهذا المجد ولهذا المجد . . !

اما فى مصر . . — وهنا أرجو ان اصارحك الحق — اما فى مصر فيكاد يخيل الى بعد استعراض حياة طائفة من اشهر ممثلينا وممثلاتنا ومطربينا ومطرباتنا . ان هؤلاء جميعا لا يعتمدون علي فنهم — وفنهم وحده — فى الوصول الى المجد المنشود . وانما يتخذون هذا الفن المسكين وسيلة لتحقيق غايات . وأغراض . تسأل عنها الخطابات الزرقاء المعطرة . والخواتم الماسية التى تخزى عينى وعينك بين خشبة المسرح واللوج الايمن الاول او الثانى . . والسيارات الفخمة التى تمر امامي وامامك فلا تنال منها الا ترابها المتناثر ! . . واخيرا تسأل عنها الشيكات المختلفة الالوان . . .والشقق المفروشة بين جاردن سيتى والزمالك . . . ثم ! ثم ماذا . . . . ؟

ثم انك تريد منى ولاشك ان اكون اكثر صراحة حتى تعلم ان ذلك المجد . . . العريض الذى يتمثل فى اعلانات الشوارع وفى الصور الكبيرة الملونة . . وفى أعمدة الصحف والمجلات المشتراة انما هو مجد . . أقل ما يقال فيه انه مجد وضيع . . ويكفى لضعته أنه يستند الى مال نساء ورجال هم ابعد الناس عن المسرح والموسيقى والفن باشكاله والوانه المختلفة . . !

واذا كان علينا ان نذكر محاسن موتانا فان علينا ان نوفى البحث حقه . . . فالمعاصرون للمرحوم الشيخ سلامه حجازى يذكرون انه كان اول من استدر دموع سيداتنا الجالسات خلف (الدانتلا) فى المقاصير ويحكون الكثير عن نزوله بملابس (روميو) في (شهداء الغرام) لتلقى التحيات الرقيقة . وعند السنتهم فيذكرون اجتماعات كانت تعقد فى بعض البيوت الكبيرة وخواتم قيمة كانت تقدم دليل تقدير الجنس اللطيف للصوت اللطيف !

ولكن ... والحق يجب أن يقال — لم يكن لذلك كله أثر فى عمل الشيخ سلامه ... فقد كان يتم تحت ستار من التكتم والخفاء . . .ولم تكن ليد مهما زهت فيها الماس والذهب أثر فى مجد الشيخ المرحوم بل أنه كان اذ ذاك قد وصل الى ذروة المجد فكان الاتصال به فوزا يدعو الى الفخر !

وانقضت مدة . . . . وبدأت مظاهر نهضة فنية تتكون فى مصر . . . . ومالبث الناس أن سمعوا ألقابا لم يكن لهم بها عهد من قبل . . . . بطل التمثيل فى عالم الشرق . . . مطرب الملوك والأمراء ... كبيرة ممثلات الشرق . . . وأقبل الجمهور يشجع تلك النهضة بكل ما يملك من عوامل التشجيع ... وظننا ان هذا التشجيع سوف يلهب اولئك الفنانين والفنانات وسوف يكون (خميرة) صالحة لمجدهم المنشود .. ولكن.. ولكن اتضح انهم امتهنوا ذلك الجمهور امتهانا لم يسمع به قط ... فبينما كان الجمهور يصفق كانت أذهان الفنانين منهمكة فى صنع الشباك لايقاع الفريسة المقصودة . . . ولم تلبث الألسن طويلا حتى تحدثت بحوادث طلاق . . . وبآلاف من الجنيهات صرفت على رحلات بعيدة . . . وعلى قصص سينمية ... وعلى بناء المدن والملاهى . . .

ثم تحدثت عن وفاة فى قصر من قصور الزمالك الفخمة وعن تركة ضخمة من الاطيان الموقوفة يرثها الاولاد القصر وتشرف عليها الأم .. وعن تبدل مفاجىء فى فن الغناء والتلحين . . . فأصبح الذى كان لسان حاله (مسكين وحالى عدم) يستطيع السفر الى أوروبا . . . وضاق القصر الفخم بمن فيه . . . وحجز جناح خاص من الصنف الذى تقرأ عنه فى القصص وتراه على لوحة السينما ... وما دام المال المتروك كثيراً فما ابدع سماع صوت المطرب المصرى المحبوب فى عرض البحر أو فى مدن الاستشفاء والمياه ... !

ثم طالت الألسن ايضا وتحدثت عن اهتمام كبيرة ممثلات آخر الزمن بأسعار القطن . . . وأخبار البورصة وعلي الشقة الفخمة المفروشة فى شارع قصر النيل . . . والمنزل المنفرد ذى الحديقة الصغيرة بالمنيره .. وأصبح اسم (الخواجه) متداولا على ألسنة الممثلين والممثلات كأن الامر أبسط من أن يحاولوا فيه التكتم . . .

هذا هو مجدهم . . . مجد الفنان الذى يبقى له ويذكر به بعد أن يؤدى دوره النبيل على خشبة المسرح أو تخت الغناء وعو ...

الا توافقنى علي انه مجد ... وضيع !

جبـــــــار الجبل

« اتهم ابراهيم النحال بالقتل فقضت عليه محكمة الجنايات بالاعدام ولـكنه تمكن من الهرب وعاش بعد ذلك ١٥ سنة الى أن...!

حوالى سنة ١٩١٤ تقدم متهم الى محكمة جنايات أسيوط بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار وكان الامل فى البراءة معدوما وان كان ثمت أمل ضعيف في أن تكون العقوبة غير الاعدام

مثل أمام المحكمة على هذا الامل الضعيف فما هي غير أن سمعت المحكمة طلبات النيابة والشهود وما يلي ذلك من مرافعة النيابة والدفاع ثم تداولت المحكمة وصدر حكمها باعدام المتهم شنقاً



الطريق المؤدى الى الجبل الذى اختبأ فيه ابراهيم النحال

صدم المتهم بهذا الحكم فانهدت قوته ولـكن الى حين اعتراه الذهول ووهنت قواه فاذاهو يسير صاغراً طوع أمر حارسه ويذهب فى غير معارضة صحبة رجل البوليس الموكل بحراسته ويركب عربة السجن الى غرفته الانفرادية .

يتصور المقصلة فيخافها ويتذكر مسرات الحياة ولذتها فيتعلق بأهدابها ولا يزال بين هذين العاملين حتى اذا ماتغلبت عليه عوامل الاستمتاع بالحياة ولو طريداً شريداً صمم على عمل حاسم فاما نجاة وحياة والا فلن يلقى بنفسه الى مصير أشد خطورة مما سطره له حكم محكمة الجنايات .

كان هذا حال ابراهيم النحال المحكوم عليه بالاعدام شنقاً . ولم يطل المجرم القاتل التفكير بل نفذ عزمه الجرىء وتمكن من الهرب . . .

وما هى الا أن ذاع خبر فرار ابراهيم النحال وعمت الاشاعة ارجاء البلد واتصل الخبر بالقرى المجاورة لبلدته وهى قرية درنكة وهو معروف فى هذه النواحى بشدة بأسه وبطشه وقوته وخطره وبانه لا يخطىء هدفاً . أما الوسـيلة التى هرب بها فلا زالت خافية وان كان الطريق الذى سار عليه حتى وصل الى مكمنه معلوما اذ هرب من السجن ووجد نفسه فى الهواء حراً طليقاً وعلم بل أيقن أنه مطلوب فالى أين يذهب ، ان سار الى قلب مدينة أسيوط فى طريقه الى بلدته درنكة فلابد من القبض عليه لانها مليئة برجال البوليس ، اذن فلابد من السير فى طريق غير أهول ولا مطروق ، هذا لا يكون الا من طريق جسر الترعة الابراهيمية ولذا فقد أخذ سمته على جسر الابراهيمية ثم عبرها سباحة أمام منقباد وسار فى طريق الصحراء الى الجبل المشرف على بلدته درنكة

وفى هذا الجبل تخير كمينه فكان « مغارة » رأى أنها حصينة تشرف على كل الوادى ولا يسهل الوصول اليها .

وتصمت الحوادث فلا ندرى من الذى علم مكانه ومستقره وكذلك لا ندرى من أخبر أهله وعشيرته خبر المغارة التي يختبىء بها .

وكل ما نعلمه أن أقرباءه سالموا أعداءهم وخففوا من غلوائهم وتألفوا قلوب جيرانهم وتتواتر الاشاعات بانهم ماصنعوا هذا الا ليأمنوا وشاية أعدائهم بقريبهم خشية الارشاد عنه أو خوفاً من أن يتربص به أحد منهم فيقبض عليه فى غفلة منه

وتتردد الاشاعات أيضاً بانه كانت لديه فى مكمنه كمية وفيرة من الرصاص والرش والبارود كما كان لديه من الاسلحة النارية فوق القطعة الواحدة زيادة عن السلاح الابيض .

وأغرب من هذا فى باب الاشاعات أن ابراهيم كان يتمكن من الذهاب الى منزله فى قرية درنكة الفينة بعد الفينة وأن يتصل بزوجه وأولاده وأنه قد يمضى طيلة ليله فى داره يتزود بما ينقصه

طلبته الادارة اكثر من مرة وجردت من القوة ماظنته كافياً للقبض عليه ولـكنه كان يفلت منها وينجو وهكذا عاش خمس عشرة عاما مات بعدها بطلق ناري

وتسمع همساً باسم القاتل فتدهش ويأخذك العجب حتى لا تكاد تصدق . كيف قتل ابراهيم ؟ ! كيف قتل جبار الجبل ذو السطوة والجبروت ؟ ! ومن الذى قتله وهو الذى ما كان ليصبر على شك بل يقتل لأية شبهة ؟ !

ويحدثك أهالي المنطقة الواقعة فى سفح الجبل المحيطة ببلدة درنكة حديثا عجبا

كان ابرهيم النحال فردا من أسرة النحالة المقيمة فى بلدة درنكة وهى أسرة ليست على شىء من الثروة ولـكن الثروة فى هذه الجهة ليست بذات شأن كبير بل الخطر للعصبية وبقدر عدد الشبان ذوى الجرأة والبأس ، والنحالة فيهم كثير من الشبان يشد بعضهم أزر البعض ومن هنا كان لهم شىء من الجاه والنفوذ ويرجع الفضل الاكبر فى تركيز سطوتهم الى احتمائهم بطريد العدالة



الجبل وفى سفحه قرية درنكة وقد ظهرت منظر رأس ابراهيم

الرابض فى الجبل ، فهو يشرف من مكمنه على كل الوادى فان أبصر باحد ممن يناوئون أسرته رماه فوراً بطلق نارى فأرداه قتيلا وظل رابضا فى مكانه

ولنرجع بك الى السبب فى قتله ، فتسمع بان النحالة كانت لهم محسوبية على أحـــد كبار المحامين باسيوط وهو من ابلدة درنكة ويقال بانه الاستاذ محمـد حامد جوده اذ كان يعطف عليهم لانهم يستأجرون أرضه ومنهم خفراء زراعته وحاشيته ، وكان الاستاذ سخى اليد عليهم حلو اللسان معهم يقضى حوائجهم فى كل الجهات وعلى ذلك كله عند ابراهيم فابراهيم يحب الاستاذ لأنه يعطف على أهله

ولـكن ما دخل هذا فى مقتل ابراهيم ؟ ! تعددت الجرائم فى ناحية درنكة وعجز البوليس فى كثير من الحوادث عن ضبط الفاعل ومازالت الجنايات والجنح فى ازدياد والبوليس يجـد فى طلب الفاعلين وأخيراً وقعت جناية قتل اتهم فيها أحـد أفراد أسرة النحالة واستدعى الاستاذ شاهداً فيها فـكان شـاهد اثبات سماعى ولـكن التهمة لم تثبت على المتهم فأفرج عنـه وهو يحمل كل الحقد للاستاذ وانقلب الحب بغضا والولاء تمرداً

عاد هذا المتهم بعد الافراج عنـه الى اهله يحرضهم على الخروج على الاستاذ ويغريهم به ويقدح فيه ويجح فى ايغار صدورهم ، والاستاذ خير من يعرف عوائد الفلاحين فأخذ لنفسه الحيطة

ويقال أنه فـكر فى أن يستعين بابراهيم النحال على اعادة المياه الى مجاريها ولـكنك لا تجد من يجزم لك بأنه رآه مع ابراهيم ولا تجد من يحدثك بخبر اتصاله به بل كل الامر اشاعات لا يعرف مصدرها

وتتصل الحلقات وتتماسك الاشاعات فى سلسلة مضطربة فتسمع بان ابراهيم انتصر للاستاذ محمد حامد جوده وتمسك بولائه له وأنه أرسل اليه بانه يضعه بل يضع قلامة ظفره فى كفة ويضع جميع أفراد أسرته فى الـكفة الاخرى بل وتسمع أيضا أنه هدد أخاه وموضع سره والمطلع الوحيد على مكمنه الممون له بكل ما يطلبه وأنذره بانه يعده مسئولا عن الاستاذ . . . . ولا يفل الحديد الا الحديد ، وأعرف الناس بمواطن الضعف فيك اكثرهم صلة بك .

ويقال — ولا ندري اول من قال — بان النحالة رأوا أن خطر ابراهيم بدأ يتهددهم وان من كان يحميهم ومن كانوا يصافون الناس من أجله حفظاً له تنكر لهم واصبح لا خير لهم فيه وموته آمن لهم .

وهكذا قرروا مصيره . . . !

واختفى ابراهيم ، ولم يعد يقطع الطريق ليلا لينزل ابراهيم الى داره يأكل مع أهله ويجلس معهم ويتحدث اليهم كما لم يعد يقطع الطريق عند الفجر ليخرج الى مكمنه فى الجبل .

وفاحت رائحة الموت من الجبل وشم السائر فى سفحه ريحاً منتناً واستطلع الناس الخبر فاذا بابراهيم وقد فارقته الحياة منذ زمن غير قليل وعلى القرب من جثته جثة قتيل آخر يقال أنه أحد أعداء أسرته ويقال أنه كان طعما حتى اذا انصرف ابراهيم الى قتله بكل حواسه مكن من نفسه من أصر على قتله وما كان فى مكنة انسان ان يقتل ابراهيم لتنبه حواسه ولانه يقتل أقرب الناس اليه لمجرد الظن وابراهيم لا يخطىء الهدف . . . !



منظر عام لقرية درنكة التى منها اسرة النحالة

أرقام وحقائق

يبلغ عدد المرضى الذين دخلوا الى مستشفيات الأمراض العقلية فى مصر خلال السنة الماضية بعد ان ثبت جنونهم ١٢٧٤

* * *

متوسط ماتستهلكه القاهرة من المياه المقطره فى العـام ٣٢٤٠٧ متر مكعب ومن المياه غير المقطره ٢٩٣٧

* * *

عدد الخنازير التى ذبحت فى سلخانات القاهرة فى سنة ١٩٣٠ بلغ ٣٣٥٦ وعدد الجمال التى ذبحت فى نفس السنة ٦٥٤٢

متوسط ما يذبح سنويا من الخنازير فى دمنهور ثلاثة وفى بني سويف خنزير واحد !

* * *

تقدر قيمة الطحينة التى تصدرها مصر سنويا بمبلغ ٣٦٦٠ جنيها .

* * *

وقيمة الاشرطة الفوتوغرافية والسينمائية التى تستوردها بمبلغ ٧٠٦٥١ جنيها

* * *

يبلغ عدد مدارس البنات الابتدائية الأميرية فى القطر المصرى ١٦ مدرسة

عدد الطلبة المسلمين الذين يتلقون التعليم فى المدارس الامريكية بمصر ١٠٩٠ طالبة و ٧٣٢ طالب . بينما عدد الاسرائيليين الذين يتلقون التعليم فى نفس تلك المدارس ٤٦ طالبة و ٥٥ طالب

* * *

طول الاسلاك التليفونية المستعملة فى مصر ٢٦٨٩٥٨ كيلومتر وجملة عدد الآلات المستعملة ٦٣٣٢٢ آلة الى نهاية السنة الماضية

* * *

يبلغ عدد البواخر التى تجتاز قنال السويس يوميا ١٢ باخرة ومتوسط الزمن اللازم لاجتيازها ١٥ ساعه وست دقائق

* * *

لا تزيد متوسط عدد سكان الصحارى المصرية عن واحد لـكل ٧٫٥ كيلو متر مربع

في الجبهة اليوجوسلافي

نساء يقضين حاجات الجنود !

الاستاذ حسن صبحي مدير مكتب مصر للسياحة هو صاحب مجلة الجامعة السابق، وقد أراد أن يساهم في تحرير العدد الاول من عهدها الجديد بهذه الكلمة التي كانت أثرا من آثار رحلته الأخيرة في أوروبا

« لاشك ان تاريخ مصر الاجتماعي الحديث سيخلد للاستاذ أبي العيون ذكري حملته على البغاء الرسمي في مصر ومطالبته بالغائه ، كما أنه سيحمله نتائج ذلك الالغاء بما فيها من خير وشرور » .

كانت نفسي تحدثني بهذا كلما مررت بعاصمة من عواصم أوروبا المصرح فيها بالبغاء الرسمي ، فأذكر التطور الذي زاد عليه بتلك الخطوة الجريئة ، ويدعوني هذا لبحث ذلك المرض الاجتماعي الخطير في كل عاصمة ، حتى وصلت أول عاصمة من عواصم أوروبا الشرقية الغي فيها البغاء الرسمي حديثا ، بلغراد عاصمة يوجوسلافيا أي العرب قديما ، فكان من الشيق ان أعرض لبحث ما أحاط بحالة الالغاء الجديدة من كل ناحية .

... غير ان هذه الحالة الجديدة التي وجدت فيها بلغراد ، أو بعبارة أصح ما استتبعته تلك الحالة الجديدة من نتائج لم يمهلني ان ابحث عنه ، فكان أسرع الى لقائي ومجابهتي مني اليه .

تحاول يوجوسلافيا بكل جهدها أن تجعل من بلغراد عاصمتها باريس ثانية لاوروبا الشرقية . وهي لهذا تقيم الدور وتشيد المباني والمباحث وتنحو نحو الأباحة المشهورة بها باريس من كل ناحية . وقد زادتها الحالة الجديدة ـ حالة الغاء البغاء الرسمي ـ فجورا ظاهريا ، يغتبط له أهل البلاد كما صرح لي به كل من لا قيمة منهم وحادثته : هذا الأمر .

وصلت بلغراد فنزلت بأحد الفنادق حوالي الساعه السابعة مساء ، وبعد نصف ساعه كنت على المائدة أتناول عشائي ، فلفت نظري وجود سيدة متأنقة على المائدة المجاورة لي ، لفتت نظري بحديثها مع خدم الفندق تارة ومع مديره تارة أخري حديثا يدل على أنها ليست زائرة جديدة ، وحديثا يراد به لفت نظر الجالسين حول الموائد اليها ، وقد وفقت فاصبحنا كلنا آذانا لما تقول ، واصبحنا كلنا مهتمين بها اهتماما كبيرا .

واذ وفقت الى هذا وانتهت من عشائها خرجت الي بهو الفندق ولم تلبث ان وقفت مع صحبة من النازلين في الفندق !

حادث عادي لولا ما تبعه من حوادث تثير اهتمام الباحث الاجتماعي وخاصة هذا المرض الشائع . فقد كانت خادمات الفندق المعروفات باسم femmes des Chambres متظرفات أكثر مما يجب أن يكن عليه ومتجملات أكثر مما يقتضيه عملهن .

وفي الصباح خرجت في زيارة متاحف المدينة فشاهدت عدة تماثيل اعوذجية لم أر مثلها في أية مدينة من مدن أوروبا الكبيرة ، فهي ليست تماثيل أجساد عادية ، ترى جانبا من الفن الطبيعي مثلا ولا هي تمثل واقعة طبيعية من الوقائع المعروفة لنا ، بل هي تمثل واقعة يرادحث الناس عليها لوجودهم في ظروف شاذة اقتضت وجود تلك الحالة .

من ذلك تمثال كتب تحته (العازبتان) وهو تمثال لامرأتين تتبادلان اللذة البهيمية من جميع نواحي جسميهما ! وقد فسر لي مرشدي تلك الحالة بأنها حالة شاذة لابد من الحث عليها في ظروف قلة الرجال !

وقد كان هذا وغيره داعية للبحث مع مرافقي في هذه الحالة الجديدة التي وجدت فيها بلادهم فعلمت منه أن الحكومة عقب الغائها للبغاء الرسمي حتمت على كل فتاة مشتغلة باية مهنة أن تقدم نفسها لطبيب الحي الذي تسكن فيه لفحصها كل اسبوع مرة واثبات خلوها من الأمراض والا عوقبت عقابا شديدا اذا لوحظ في رخصتها اهمال اسبوع واحد .

كذلك لاحظت الحكومة ان الامراض السرية تفشت بكثرة في رجال الجيش فانشأت الى جانب كل معسكر مقهى كبير عينت له خادمات يقمن بالعمل فيه ويقضين حاجات الجند ويوقع عليهن الكشف الطبي كل يوم ، وبذلك حفظوا الجند من تفشي الامراض فيهم .

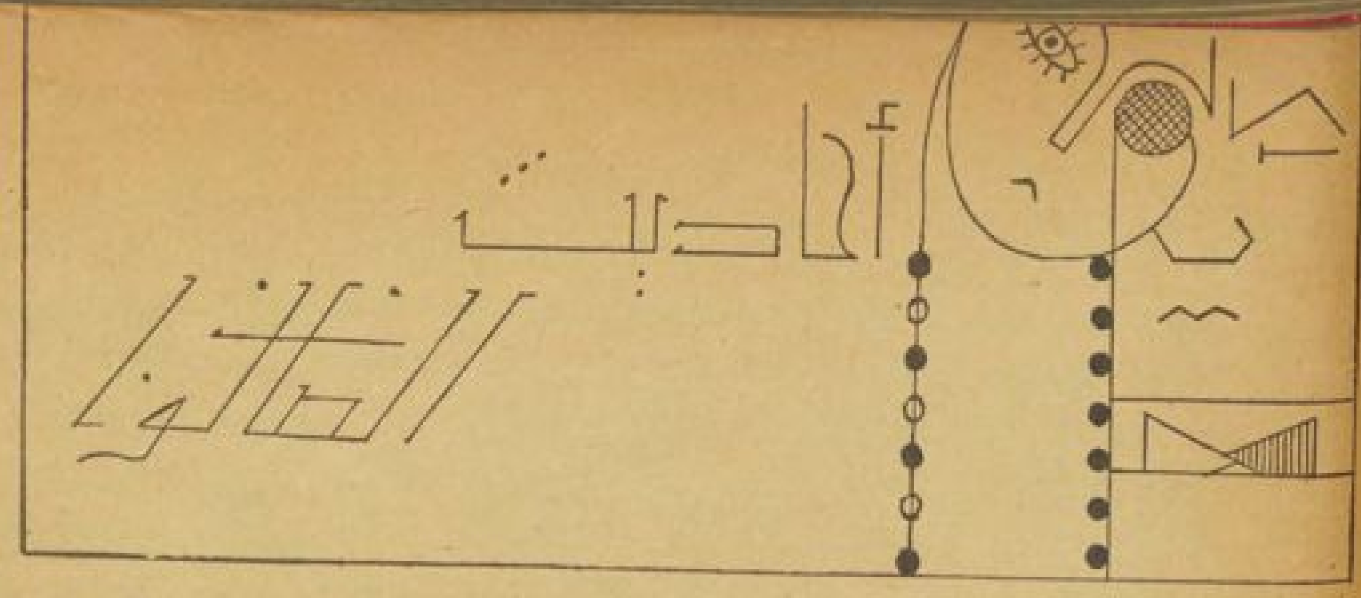
لست من المعارضين مطلقا لنظام الغاء البغاء الرسمي ولكني أردت أن اعرض لما استتبعه من النتائج لعلها تنير أمامنا الطريق ونحن سائرون فيه وقد قطعنا شوطا في مرحلته . ولعلها موفقة .

نابليون بونابارت يشترك في معركة وهو جنين

أصدرت الكاتبة الكورسيكية « ليدي بريش » أخيرا كتابا حمل اسم « والدة نابوليون في حداثتها » ونظرا الى ما لمكانة المذكورة من الشهرة المتسعة النطاق في انحاء « كورسيكا » تلك الجزيرة السحرية المحاذية للشاطيء الغربي من ايطاليا . والتي ترعرع بين أحضانها « نابوليون بونابرت » فقد جاء هذا الكتاب حاويا لحقائق قلما أتيح لمؤرخ آخر أن يعثر عليها وأن يسردها

ومن الغرائب التي انفردت الكاتبة بسردها عن ولادة « نابوليون » أن أمه « ليذريارامولينا » عانت في حمله ووضعه أصعب المشاق وأهولها ، فقد تركها زوجها « شارل بونابرت » وهي في الثلث الأول من الحمل ليتطوع في سلك الجندية وحمل أعلام الثورة . ولكن نفسها لم تطاوعها على الاقامة وحدها فلحقت بزوجها فوق ظهر الجواد . واشتركت في الثورة . وكان دوى المدافع . وصرخات المقاتلين . تزعج الجنين « نابوليون » في أحشائها وتصم أذنيه ! وشاء القدر أن يندحر الثوار أمام قوة القائد الكونت « دي فو » وعادت « ليدزيا » الى « أجاكسيو » وقد كادت تذهب ضحية الغرق في نهر « اليامون » ولكن رعاية الله شملتها . وعاشت عيشة هادئة في « أجاكسيو » تنتظر بفروغ صبر مولد طفلها

وفي صباح يوم من أيام الآحاد ذهبت « ليدزيا » الي الكنيسة رفقة زوجها . ولكنها لم تستطع أن تصبر حتى ينتهي الكاهن من قداسه اذ أحست بالجنين يكاد يقفز من أحشائها . وهناك . وفوق أديم غفرتها وضعت للعالم « نابوليون بونابرت »



بقلم ماتا هارى

« تفضلت آنسة من اسرة راقية معروفة بكتابة هذا الباب من « الجامعة » واختارت لنفسها اسما مستعارا توقع به مقالاتها هو « ماتا هارى » وقلم تحرير هذه المجلة لايملك أزاء ماتكتبه (ماتا هارى) هانم ! عن الصالونات المصرية واحاديثها الا ترجمته من الفرنسية الى العربية . فهى تأبي ألا ان تكون حتى مقالاتها بلغة الصالونات !

لست ادري لم اختلفت مع رئيس التحرير على العنوان الذى اختاره لهذا الباب الرشيق من ابواب هـذه المجلة الشابة التى ظهرت فى وقت يتحدث فيه الناس جميعا عن الازمة وهوحديث اشتركت فيـه سيدات الصالونات . صاحبات (الدفاتر) السنوية فى شيكوريل والبون مارشيه، مع ذوات (اللاءات الف) اللاتي يدرن امام اقسام البضائع المختلفة فى جولات طويلة ثم يخرجن وفى حقيبة كل منهن بكرة خيط بقرشين اوثلاثة !

اختلف معى رئيس التحرير على عنوان الباب . فكنت اريد ان اسميه (من هو ؟ . من هي..ولماذا ؟) كما تفعل احدى المجلات الانجليزية الشهيرة اذ تتحدث الى قرائهـا عن شخصيات الاسبوع . وتتعمد كشف نواح من حياة تلك الشخصيات تضع عليها الصحف اليومية (عمامة) خضراء كبيرة تفوح منها رائحة البخور .. ! فلما لم يوافق على ذلك وادعى انها ترجمة لاتتسق مع الذوق العربى قدمت له عنوانا آخر رأيته مره فى مجلة اميركية هو (همسات السوسيتى) ! باعتبار ان هـذه الكلمة الانجليزية اصبحت فى تداولها لاتقل عن كلمة الصالونات . . . ولـكنه عارض أيضا . وذكر انه كان قد اختار هذا العنوان لمجلة مصرية ظهرت منذ عشر سنوات وأنه لايزال يعجب به ويرجو ان اعجب به معه !

***

ولقد ذكرت الازمة باعتبارها كانت حديث الصالونات البارز فى الاسبوع الماضى . ويكفى ان يعلم القراء بأن الوجيه الشاب محمد شعراوى فضل ان يدخل بزوجته الوديعة ميمى عاصم فى سكوت لم يشعر به احد..! اقتصادا لنفقات (الفرح) التى قدرتها صاحبة العصمة والدته السيده هدى هانم شعراوى بـ(لا أقل من سبعة آلاف جنيه) ! وذكرت للتدليل على ذلك ان الورق الذى فرشت به حيطان الجناح الخاص بالعريس وزوجته الشابة قد استحضروه خصيصا من اوروبا . وان بعض الغرف فرش نصفها ثم نفد الورق فاضطروا لطلب ما يكفى النصف الآخر من اوروبا....!

ولقد عمد الزوج (المحامى) الشاب الى تلك الطريقة الامريكية فى (الدخلة) تأثرا بالمدة التى قضاها (تلميذا) بمفوضية مصر في وشنطن مع زوج شقيقته سعاده محمود سامى باشا . وهى المدة التى كان يدفع فيها مرتبه كله اجرا (للشوفور)

المحاكم الشرعية هنا ! اذ ذهب الي بيت والدها فى يوم من ايام الشهر الماضى ليدعوها لمرافقته الى السينما. فمر بهـا على (الكونتننتال) التى أعتاد ان ينزل بها كلما اراد اراحة اعصابه من المناقشـة مع دائرة سلطان ودائرة شعراوى على الارقام والحسابات ! ثم اتجه بها الى منزله . وعلم بيت والد العروس ان ابنتهم قد انتقلت نهائيا الي قصر زوجها الفخم !

والزوجة الشابة سـعيدة بزوجهـا الشاب . ولـكن يظهر ان بيت شعراوى واصهاره وقد تخرج منهم الآن ثلاثة من ممثلينا السياسيين فى الخارج . وهم زوجة محمود باشا سامى واخت محمود باشا زوجة الدكتور حافظ عفيفى باشا وزيرنا المفوض فى لندن . واخيرا نفس الوجيه محمـد شعراوى — يظهر انهم تأثروا بالمظاهر (الدبلوماسيه) حتى فى حياتهم الخاصة . وهى مظاهر لم تعتدها العروس الجديدة ميمى هانم . فقد لاحظت فى الايام الاولى ان من تقاليـد البيت وجوب ارتداء ملابس السهرة قبل الجلوس الي مائدة العشاء فلم تمالك نفسها من الدهشة !

***

ولا شك ان الاسكندرية تفخر هـذا العام بصالونها (النقالى) على شاطئ ستانلى باى وسان استفانو ! وباحاديثها الممتعة !

فقد عرف القراء من الصحف اليومية ان (مدام سيرنجى) نالت جائزة الجمال فى المسابقة التى اقيمت فى حفلة (السواريه) يوم السبت منذ اسبوعين فى كازينو سان استفانو . ولكنهم لم يعرفوا شيئا عما تم بين (الكواليس) فى تلك المسابقة الرشيقة !

اما ما اعلمه انا فهوان مدام سيرنجى وهي سيدة من اسرة اجنبية محترمة تقدرها وتعجب بها

شخصية عظيمة لها نفوذ عظيم في الاسكندرية وقد جلست معه جلسة خاصة قبل موعد المسابقة على (كافيه) ستانلى وكان معهما شاب — ليس سكرتيرها ولا سكرتيره — ولكنه سكرتير شخصية اخرى اقوى واعظم . غابت عن مصر منذ مدة قريبة وسوف تعود اليها بعد مدة قريبة وتناولوا العشاء . وتبادلوا حديثا تم الاقتناع بعده بوجوب بذل النفوذ لدي الكازينو لاعطاء الجائزة لمدام سبرنجي .

وتغامزت سيدات الاسكندرية ... وذكرن ان ملكة جمال الكازينو ... (صبرت .... ونالت !)

***

ويظهر ان رطوبة الجو على (البلاج) في الوقت الحاضر لا تساعد كثيراً على تهدئة الاعصاب . فقد كانت الآنسة امينة البارودى تحضر كل يوم مع خطيبها الوجيه مصطفى رياض . وتجلس هي في طرف (الكابين) وهو في الطرف الآخر كتمثالين ! وتساءلنا فعلمنا انه منعها من لبس (البيجاما) على البلاج . ولم توافق هى على تلك التعليمات الجديدة التى تخالف موافقته على ظهورها بثياب (السواريه) في الكازينو ... وفجأة اختفى الوجيه مصطفى من الاسكندرية ورؤى في (الكافيه ريش) بشارع سليمان باشا بمصر .. وسمعت انه اراد مرة ان يعلن ارادته علنا على خطيبته بشكل يذكرها بمركز المرأة في عصر جده المرحوم رياض باشا !

***

وما دمنا في معرض الحديث عن مركز المرأة فانا اشعر برغبة في ذكر شيء عن الآنسة سيزا نبراوى سكرتيرة الاتحاد النسائى ورئيسة تحرير مجلة (المصرية) الفرنسية . فهى تحضر يوميا مع آنستين عتان بصلة القرابة للسيدة هدى شعراوى هانم واحداها هي الآنسة حورية التى اصبحت لا ترضى عن شيء مما تراه من باقي الآنسات في (البلاج) .. وقد انتهزت بعض الآنسات الخبيثات فرصة ظهورها يوما بقبعة بيضاء لها شريط كحلى . وفستان اخضر بنقط صفراء وحقيبة بنى وحذاء احمر بابيض فاردن التشفى منها ... ووجهن الي ذلك (الذوق) النسائى الجديد نظرات ساخرة !

***

اما الآنسه كيتى كريمة يسى بك ابراهيم . فقد عرف عنها منذ عهد الدراسة ميلها القوي الى الرياضة البدنيه ولذا فهى تسير على قدميها من منزلها الى البلاج . وقد حرسها ثلاث من الجوارى السود يتشبهن بسيدتهن في كل شيء .... في الثياب ... وفى التواليت ... والجرى ... والضحك ... وكبري الجوارى تسمى ضياء ... وهى تتفنن في عمل تواليت العينين تفننا غريبا ..! كما انها تشترك مع سيدتها في الاعجاب بكل ما هو رياضي ... وفى اعطاء (نمر) لدرجة كمال الاجسام الرياضية .. في مباريات غير رسمية تجرى على البلاج ...

وقد نال جسم الشاب الرياضي محمد عطا حسنى الدرجة الاولى في احدى تلك المباريات ..!

***

واريد الآن ان اعود الى القاهرة .. ويظهر ان زواج الوجيه محمد شعراوي بالطريقة التى ذكرتها لك قد جعلت أبله (حكمت) الزمالك و (ملك) جاردن سيتى و (لولا) الزمالك يعدن تأليف الجمعية التى غرضها دعوة الآباء والامهات الى عدم التمسك بعادة تقديم الهدايا و (الشبكات) الى (العرسان) لحل ازمة الزواج . وقد وافقت فاطمة .. هانم بعد طلاقها وعودتها من الاسكندرية على فكرة تلك الجمعية (السرية) .. وعقدت اجتماعات في بيت أبله (ملك) قصر الدوبارة .! ووضعت المبادىء الاساسية التى قد اتمكن من الاشارة اليها في فرصة اخرى

***

ولا شك أن الظروف (القاهرة) تقضى على بأن اشير الى الممثل المصرى المعروف يوسف وهبي في هذا الباب ! وأن اذكر ايضا الدكتور فريد الرفاعى . مؤلف كتاب (عصر المأمون) ومدير المطبوعات سابقا بمناسبة قيامه خير قيام بدور (المصلح) بين السيدة عائشة فهمى هانم كريمة المرحوم على باشا فهمى وزوجها يوسف افندي وهبي نجل المرحوم وهبي باشا ....! وقد كان منزل الدكتور الرفاعى بحدائق القبه في الاسبوعين الماضيين مقرا لاجتماعات عديدة لمحاولة التوفيق النبيل بين الزوجين ... وأشير في تلك الاجتماعات الى الفرق الهائل بين حرارة الكلمات والآهات التى كانت تغمر وجه (جوليت) وتحرك اوراق زهرة (البنفسج) الرقيقة في اول ايام الزواج . وبين الاهتمام الحالى بالعمل . والاحتجاج بأن (الرسالة) التى ينتظرها الجمهور من (الفنان) يجب ان تضحى في سبيل ادائها الاعتبارات العواطفية ...؟ وان هذه (الرسالة) قد تستدعى بناء غرفة او غرفتين في مدينة الملاهى ليكون رب العمل قريبا من مقر عمله ! وبين هذا وذاك تسمع من جهة اشياء عن جلوس الزوجة (الارستوقراطية) على خشبة المسرح في رحلة العراق الماضية واملائها الاوامر في مسائل فنية خارجة عن (اختصاصها) . ومن جهة اخري اشياء اخرى عن أن ساكنة قصر الزمالك الفخم . لم تفضل قضاء الصيف على شاطىء النيل بدلا من الرحيل سنويا الى أوروبا الا هذا العام

ويترك الدكتور الرفاعى مصادر «عصر المأمون» ليحاول جهده التوفيق ..!

ماتا هارى

الجامعة

الخميس ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢

العدد ٣٢

السنة الثانية

ثمن العدد ٥ مليمات

الاشتراك السنوى ثلاثون قرشا

الادارة — عمارة الأوقاف رقم ٣

بميدان العتبة الخضراء بمصر

صاحب المجلة وناشرها و رئيس تحريرها

محمود كامل المحامى

انطون يزبك . كاتب الدموع

الرجل الذي أبكى الجميع ولم يبكه أحد!

في سنة ١٩٢٤ ظهرت على مسرح الاوبرا الملكية قصة مصرية مؤلفة باللغة العامية اسمها (عاصفة فى بيت) لمؤلف مجهول اعلنت الصحف ان اسمه (زاهد سليمان المحامى)

وتدفق الجمهور الى قاعة الاوبرا ظناً منه ان (عاصفة فى بيت) لاتعدو أن تكون قصة كغيرها من القصص المصرية. ولكن لم يلبث الممثلون على خشبة المسرح دقائق معدودة، حتى سرت فى القاعة رهبة مخيفة. وبدأ الجمهور يحس بأنه أمام فن جديد رائع لم يكن له به عهد. ثم مرت فصول القصة. ولم تلبث الدموع ان انسابت.. وارتفعت الآهات والتأوهات ولم تكن ترى فى ارجاء القاعة الواسعة الفخمة الا رؤوساً تهتز لفرط البكاء وقد استترت تحت عدد هائل من المناديل المنشورة!

ولم تكد تهبط ستار الفصل الاخير حتى علم الناس ان زاهد سليمان لم يكن الا اسما مستعاراً. وان مؤلف القصة الحقيقي... المؤلف المتواضع الجبار انما هو المرحوم الاستاذ انطون يزبك المحامي...

وخرج النقاد يرفعون القصة الى السماء.. واحتشدت الاوبرا كل يوم بجماهير النساء والرجال التى تضيق صدورهم بالدموع ولا يعينهم على سكبها الا عاصفة يزبك!

واتصل مسرح رمسيس بعد ذلك بالمؤلف الناجح. ورجاه أن يكتب له قصة جديدة... فقبل بعد الحاح اذ انه كان لايزال يوجس خيفة من وسط يتولي زعامته المفخورون بالشهادة الابتدائية كحد أعلى للثقافة! وتحدد يوم لقراءة (الذبائح). واجتمع جميع ممثلي وممثلات رمسيس على خشبة المسرح وبدأ الزميل المرحوم يتلو قصته فى القاء حار صادق. فلم تلبث أيدى الممثلات أن امتدت الى الحقائب الجلدية وظهرت المناديل الصغيرة. وفجأة ارتفعت أصوات البكاء. واشترك الممثلون وعلى رأسهم صاحب رمسيس يوسف افندي وهبي فى العويل وتعالت أصوات النحيب فى كل مكان. واستحال المسرح الى مناحة مؤلمة. وقدر الجميع للذبائح أكبر نجاح. وطالبت السيدة روزاليوسف كبيرة ممثلات رمسيس فى ذلك الوقت بحقها فى دور (ليلى) بطلة القصة. وصمم يوسف أن يعطيه لأمينة رزق. وكان ذلك من بين اسباب انفصال روزعنه واصدارها مجلتها المعروفة!.

وظهرت (الذبائح) على مسرح رمسيس فى مستهل موسم سنة ١٩٢٥ فنجحت نجاحا لم تعهده مسارحنا من قبل. وظلت تمثل مدة طويلة وأعيد تمثيلها بعد ذلك كما أحس (شباك التذاكر) بالجوع والعطش!

ولم تكن ترى فى كل مرة الا جمهوراً أقبل لكي يسلم عينه الى المؤلف الناجح يستدر منهما الدموع بالقدر الذى يعيد الى الصدر المنكوب فرجته...

وتكررت حوادث الاغماء أثناء تمثيل القصة واعتاد فتوح نشاطى ممثل دور عثمان أن يبكى بالدمع الغزير كلما اختلى بنفسه بين (الكواليس)!!

واختلف انطون يزبك مع يوسف وهبى لأسباب مالية.. وأراد المؤلف مرة ان يدخل لمشاهدة قصته... فمنعه عامل الباب وأخبره أمام رهط من أصدقائه أنه لديه أمراً من يوسف (بيه) الايدخل الابعد دفع ثمن التذكرة! وانكشف الوسط المسرحى بعد ذلك أمام الزميل المرحوم بكل نذالته.. ولجأ البعض فى محاربته الى أدنأ الأسلحة وأقذرها فقد كانوا يعلمون شدة وفائه لأصدقائه. وكان هو عصبياً شديد الحساسية والتأثر. ولذا كان يمرض عقب انتهائه من كتابته كل قصة من قصصه. وأصيب فعلا عقب كتابة (الذبائح) بالتهاب في الزائدة الدودية. وظل مدة طويلة طريح الفراش فى المستشفي. وكانت السيدة ماري منصور تعنى به وتقوم على خدمته. فذكر لها ذلك الفضل ولم يكد يستعيد قوته حتى أقسم ان يكتب لها دوراً خاصاً فى قصته الجديدة

ولما كتب (العواصف) اراد الوفاء بوعده وألح على السيدة فاطمة رشدى أن تعهد بالدور الى ماري... وأوعز خصوم انطون الى صحافتهم المأجورة أن تشير الى ذلك بلهجة كلها غمز وتجريح للمؤلف الوفى!... وحصلوا على صورة تمثل المرحوم انطون واقفاً الى جانب السيدة فاطمة رشدى أثناء عمل تجارب (العواصف) فنشروا الصورة فى احدى المجلات وأحاطوها بأطار من المداد الاحمر وبكمية وافرة من علامات الاستفهام! وأرسلوها بالبريد مع خبر السيدة ماري منصور الى منزله وباسم زوجته..!

واشمأز انطون من ذلك الوسط ... وسئمت نفسه الكتابة للمسرح بعد أن خذله المسرح. ولعلى لاأفشى سرا اذا قلت أن الكتابة للمسرح قد قتلت المحامى الموفق القدير ونفرت منه أصدقاءه وعملاءه. وأنه عندما أراد العودة الى متابعة عمله القضائى أمام المحاكم المختلطة والاهلية اشتد به الضيق. ومر بفترة هى أشد فترات حياته هولا وشقاء!

***

هذا هو انطون ازبك الذى توفى فى الاسبوع الماضى فلم يشعر بموته الا زملاؤه المحامين واصدقاؤه من الصحفيين والادباء.. اما المسرح... اما تلك الدمى والاصنام التى كان يحركها امام الجمهور فيستدر لها الدموع ويقدم لها باقات الورد. ويرغم مئات الآلاف من الناس فى مصر وسوريا والعراق على التصفيق لها والاعجاب بها... اما ممثلونا وممثلاتنا فلم تذرف من احدهم دمعة ولم يبكه منهم أحد! ولم يفكر مسرح من مسارحنا فى ان يوقف عمله دقيقة واحدة حدادا على المؤلف الراحل حتى مسرح رمسيس الصيفى الذى كان قد اعلن عن اعادة تمثيل «الذبائح»... استمر فى عمله دون ان يحس الجمهور بان مؤلف القصة قد مات وان دمه لايزال ساخنا يجري فى عروقه..! لقد كان يزبك فى حياته يخلق المآسي. ولكن موته هو ولا شك مأساته الخالدة!

كلمتى

بقلم المخرج المصرى المعروف

محمد كريم

اليوم وقد فتحت « الجامعة » أبوابها . ونشرت لواءها . أتقدم اليها بالتهنئة الحارة الصادرة من قلب كريم يود لها الحياة والقوة والتطور. ويأمل فيها أن تكون كاسمها «جامعة» صغيرة بجانب جامعتنا الكبرى . وأن يكون الاستاذ محمود كامل عميدها اليوم صورة أخرى لعميدنا الكبير الاستاذ لطفى بك السيد ان شاء الله

واذ كنت ممن سيساهمون فى الكتابه فيها بدعوة من صديقي الاستاذ كامل فان ذلك لا يحول دون اشادتى بالمجهود الكبير الذى سيلقى — بل الذى بالفعل — على عاتقه وعلى عاتق اخوانه الذين سيشتركون معه فى العمل .

وذلك الركن من « الجامعة » بل ذلك الحيز الذى ارتضاه لي عميدها مجالا لكلمتى الاسبوعية



« الاستاذ محمد كريم »

سوف أخصصه لكل ما له علاقة بالسينما المحلية . وقبل أن أخط حرفا فى هذا الموضوع أرى من الواجب الجهر هنا بمبدئى الذى سأسير عليه والذى أرجو أن لا ينساه حضرات القراء بمضى الزمن . وهذا المبدأ هو وجوب نقل صناعة السينما بنواحيها تدريجيا من أجنبية الى مصرية . أى جعلها صناعة مصرية بحتة. من رأس مال. وتأليف. واخراج. وتصوير . وتمثيل . وفن .

وأرى تحقيقاً لهذه السياسة استثارة همة الشركات والأغنياء من الافراد . وهزهم هزاً حتى يخطوا خطوات أخرى أوسع من التى خطوها من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٣٢ بعد أن وضع الاساس وأقدم العاملون المجدون مجازفين بأموالهم وبأسمائهم .

وأريد أمراً آخر . هو أن لا يخلط اصدقائى بين واجب الصداقة وما تقتضيه من مجاملات . ومودة . ورفع كلفة . وبين العمل وما يستلزمه شدة وصراحة . وفى اعتقادي ان المهاذر والمجاملات هي من أكبر العوامل فى اطفاء جذوة العزم . بل وفى امانة المشاريع . وان الشدة والصرامة والحزم انما هي خصال سامية تهيء من يتصف بها الى الكمال والسمو .

لذلك آمل أن لا يسيء اصدقائى فهم ما أعرضه لهم من نقد . بالغا ما بلغت صداقتنا من قوة . وآمل فى الوقت نفسه ان اقصر مناقشتى مع مريديها فى ذلك الحيز من « الجامعة » فلا تتعداها الى الشوارع . أو المنتديات . أو المنازل . وألا نكون سلبنا « الجامعة » حقاً من حقوقها علينا وأولها انها مصدر الرسالة المكافة باذاعتها على الناس ؟

محمد كريم

تنشر صورة بهيه أمير

وتسميها فاطمه رشدى !

نشرت احدى مجلات برلين مقالا لأديب مصري عن رواية مصرع كليوبترا لأمير الشعراء شوقى بك .

والمقال حافل بالثناء على شوقى بك لانتهائه هذه الناحية الجديدة فى المسرح المصرى وفيه تحليل دقيق للرواية وآراء شوقى بك فى كليوبترا وفيه أشياء أخرى عن المسرح المصرى .

ونحن لا نريد هنا أن نتعرض للمقال

ولكن الذى لفت نظرنا هو أن المجلة نشرت مع هذا المقال صورة جميلة للآنسة بهية أمير وكتبت تحتها صورة الممثلة المصرية السيدة فاطمة رشدى . غلطة جعلت السيدة فاطمة تلوى



(السيدة بهية أمير)

بوزها شبرين وتستعرض نفسها امام المرآة وتسأل توتو عن رأيه فى جمالها ورشاقتها

أما ما نعرفه نحن عن كيفية وقوع هذا الخطأ فهو أن المجلة كانت تريد أن تنشر صورة السيدة فاطمة رشدى فاستعرضت جميع الصور المرسلة اليها . . . ثم أشفقت على ذوق قرائها من من أن تصدمه بهذه الصور . . . وأشفقت أيضا على البروباجندا لمصر من أن تصاب بجرح كبير من نصل هذه الصور (البلدية) فى عرف المجلة والقيمة الفنية جداً فى عرف (ساره برنار) ومؤلفة قصة (الزواج) !

أما صورة بهية أمير ففيها من الذوق ما يسمح بنشرها

ولم يتردد محرر المجلة الالمانية فى تحلية جيد المقال بصورة بهية أمير التى يراها القارىء على هذه الصفحة وسماها فاطمة رشدى حتى تكون الصورة مناسبة لموضوع المقال !

سر التركية الحسناء

فى احدى أيام شهر يونيو سنة ١٩١٨ كان حارس السجن فى مدينة واشنجتون يقوم بجولته الاعتيادية لتفقد حالة المساجين فرأى البارونه ده بلفيل ممدة على أرض الزنزانة فظن أن بها اغماء. ولكنه وجد حالتها أخطر مما كان يظن فاستدعى الطبيب ولكنها لفظت النفس الاخير قبل أن يستطيع الطبيب فى أمرها شيئا .

لم يستطع التحقيق معرفة سبب الوفاة ولا كيف حدث هذا الموت الغريب . هل هو انتحار أم جريمة ؟ ان كان انتحارا فكيف انتحرت ؟.. بالسم ؟... ولكن أين كان هذا السم ؟ وان كانت جريمة فكيف استطاع الفاعلون ان يصلوا اليها؟ نعم كان هناك من يهمهم ان يقفل فم هذه المرأة الى الابد حتى لاتبوح بشيء مما تعلمه من الاسرار..

لم يصل التحقيق الى نتيجة ما وظل موت هذه المرأة كحياتها لغزا غامضا لم يحله احد .

لم تكن البارونه ده بلفيل — كما كانت تسمى نفسها فى مجتمعات واشنجتون — فرنسية الاصل وانما هى تركية مولودة فى الاستانه واسمها الحقيقى « دسبينى دافيد وفنش » وقد لفتت اليها الانظار منذ طفولتها لجمالها الفتان وعيونها الساحرة وفوق ذلك فقد كانت تجيد التكلم بعدة لغات فلا عجب اذن ان تراها وهى فى السابعة عشر زوجة لتاجر فرنسى غنى كان يقيم فى الاستانة وظلت زوجته حتى اعلنت الحرب الكبرى واصبحت فرنسا وتركيا اعداء. فذهب هو الى قومه وبقيت هى بين قومها ووقع الطلاق بينهما .

وتسكت الاخبار عن الكيفية التي دخلت بها هــذه المرأة فى سلك الجواسيس ولكن الثابت هو انهـا اخذت تظهر فجأة فى العواصم الاوروبية وبعد ان تلعب دورها وتتم مهمتها تختفى فجأة كما ظهرت وكانت تظهر فى باريس باسم مدام ميقسى وأما لندن ومدريد فتعرفانها باسم مدام هاسكيت وفى روما اشتهرت باسم مدام دافيد وفنشى وعرفت فى نيويورك باسم مدام دسبينى وفى واشنجتون باسم البارونه ده بلفيل .

كان جمال هذه المرأة وسحرها يفتحان لها أبواب الاندية والمجتمعات حيث يختلف رجال الجيش اوالسياسة فكانت تستخلص منهم الاخبار بمهارة وكياسة وترسلها الي المانيا فاذا ما انتهت مهمتها او شعرت بأن الشك أخذ يحوم حولها فانها تغادر البلد على الفور . وكانت لها غريزة حساسة تنذرها فى الوقت المناسب بدنو الخطر فتهرب من وجهه الى بلد آخر لمهمة جديدة وهكذا كانت تفلت دائما من بوليس الحلفاء .

ظل الحظ يحالفها مدة الى ان دقت ساعتها كما تدق ساعة كل جاسوس وكان الوسطاء الانجليز أول من كشفوا امرها فى أوائل سنة ١٩١٨ حيث كانت نازلة فى اكبر فنادق مدريد باسم هاسكيت وكانت ترى دائما فى صحبة شخصين غريبين كانا يسكنان بجوارها فى الفندق .. رجل أنيق اشيب الشعر يدعى انه بارون فرنسى .... وأرملة المانية فى الثلاثين من عمرها ليست بالجميلة ولا بالقبيحة لو انها كانت بمفردها لما استلفتت اليها الانظار ولم يعرف الى الآن السر فى اتصال هذين الشخصين بتلك الجاسوسة الحسناء .

لحظ الوسطاء الانجليز أن هـــذه الحسناء تستقبل يوميا رجلا من كبار ساسة احدى الدول المحايدة عرف عنه انه من أنصار المانيا ثم ادهشهم أن هذه المرأة تنفق المال بغير حساب ولا يعرف احد مورد هذا المال .

وفى ذات مساء كانت هذه الحسناء تتناول العشاء مع رجل معروف بأنه على اتصال وثيق باعمال الجاسوسية الألمانية فى برشلونة . وكان هناك أثنان من الوسطاء الانجليز يسترقان السمع ويلتقطان مايدور بينهما من الحديث وكانت النتيجة ان الوسطاء الانجليز عرفوا انهم امام جاسوسة خطيرة يجب التخلص منها بسرعة فأقيمت حولها رقابة شديدة فى ذهابها وايابها وكانت خطاباتها الصادرة والواردة تفتح وتقرأ قبل أن تصل الى يدها وبذلك حصل الوسطاء الانجليز على وثائق هامة ضدها

لحظت الجاسوسة التركية أن خطاباتها تصل اليها متأخرة دون مبرر ظاهر كما أنها شعرت بنطاق الرقابة حولها فايقنت ان هناك امرا يدبر ضدها فى الخفاء. وبالرغم من ضيق الشبكة التى نسجها الوسطاء الانجليز حولها فأنها استطاعت أن تفلت منهم وهربت من بين أيديهم وكذلك اختفى البارون والارملة الألمانية .

لم يكف البوليس الانجليزى عن البحث الى أن قاده الاثر الى امريكا ومكث هناك مدة يبحث عنها دون جدوى الى ان أخبره البوليس الامريكى بأن هناك سيدة تدعى مدام دسبينى تتردد كثيرا على المنتديات الحربية والسياسية وهى تشبه مدام هاسكيت فى كل شيء. ماعدا شعرها فمدام هاسكيت شعرها اسود ومدام دسبينى شعرها اشقر مجعد فاستعانوا بخادمة الغرفة على حل هذا اللغز فعرفوا أن هـذا الشعر الاشقر ليس الا مستعارا ودلت التحريات على ان البارون والارملة الالمانية يسكنان فى فندق آخر ولكنهما يلتقيان بالجاسوسة فى المتنزه العام وكذلك اسفر البحث عن انهم استأجروا خزانة فى احد البنوك ووجدوا فى هذه الخزانة كثيرا من الوثائق السياسية والاخبار الحربية وعدة خطابات مكتوبة بالرموز فصدر الامر بالقبض عليهم ولكن البوليس دهش عندما ذهب لتنفيذ الامر فوجدهم قد هربوا رغم الرقابة الشديدة الا انه لم يلبث ان قبض عليها فى واشنجتون وهى تتأهب لتمثيل دور جديد تحت اسم البارونة ده بلفيل .

أودع الثلاثة فى السجن ولما سئلوا عن مورد ثروتهم أجاب البارون بأنه ورث عن أبويه ثروة تسمح له بالسفر والرحيل واجابت الارملة الالمانية بأنها تعمل كخياطة وتربح من مهنتها مائة دولار فى الاسبوع ولكنهما لم يستطيعا اقامة الادلة على صحة أقوالها . واما البارونة دى بلفيل فأنها عزت ثروتها الى سخاء اصدقائها وخلانها وانكرت كل ماعزى اليها من التهم ولم يستطع احد ان يستخلص منها كلمة واحدة عن نظام الجاسوسية الالمانيو واخيرا اضربت عن الاجابة واعتصمت بالسكوت الى ان وافتها سكتة الموت .

ماذا يهمك لو علمت ؟

ان الاستاذ زكي طليمات كان طالبا بمدرسة المعلمين العليا ومنتسبا لمدرسة الحقوق ؟

وانه عندما رشح لبعثة دراسة فن التمثيل كان موظفا فى حديقة الحيوانات بالجيزة ؟

وان الممثل سراج افندى منير كان يدرس الطب فى المانيا ؟

وانه قطع من تلك الدراسة مرحلة طويلة قبل ان يهوى السينما ؟

وان المرحوم الاستاذ انطون يزبك كان زميلا للممثل المعروف جورج ابيض فى الدراسة الابتدائية ؟

وان الاستاذ اسماعيل وهبي المحامى كان مدرسا للتاريخ فى مدرسة وادى النيل الثانوية ؟

وان الممثلة السينمية السيدة بهيجه حافظ قد تزوجت للمرة الاولى بتاجر ايرانى ؟

وانها لم ترض عن ذلك الزواج وقد أدى ذلك الى منازعات طويله فى المحاكم الشرعيه ؟

وان اهتمامها بوضع القطع الموسيقية يرجع الى صداقة سابقه مع المسيو جرانانو صاحب محلات البيانو وتاجر القطع الموسيقية المعروف ؟

وان الاستاذ محمد التابعى محرر مجلة روزاليوسف قد ترجم قصة (غادة الكاميليا) فسبقه الاديب محمود عزي الي بيعها لفرقة رمسيس ؟

وانه ترجم أيضا قصة «حسن» الانجليزية فسبقه رئيس تحرير هذه المجله الى بيعها لفرقة ترقية التمثيل العربى ؟

وان السيدة عزيزه امير تتعمد فى قصصها السينمية ان تتلافى القبلات فلا تسمح لبطل القصة الا بالعناق البرىء رضوخا لأوامر زوجها !

وان الاستاذ يوسف وهبي تقدم الى جميع مباريات التأليف المسرحى ولكنه لم ينل جائزة فى واحدة منها !

هل تعود جريتا بو

حديث شائق لاول...

تضاربت الاقوال بعد سفر جريتا الفجائي دون ان تجدد عقدها فى شأن عودتها ثانية الى اميركا فقد



صورة طبيعية لوجه جريتا جاربو فى وضع فنى

رفضت السويدية الفاتنة ان تبوح بشيء مما عزمت عليه كما ان الشركة قابلت كل الاسئلة بتكتم شديد حتى عجز الصحفيون عن الوصول الى الحقيقة وان كادوا يجمعون على انها سافرت الى السويد لتبقى وانها بعد ان جمعت ثروة طائلة قد عزمت على الزواج من ممول مواطن لها كانت قد خطبت اليه فى رحلتها السابقة الي السويد .



ولكن صحفيا ماهرا استطاع ان يتصل بأخيها الذى يكبرها بعامين وهو سفن جوستافسون الموظف بقسم الاعلانات فى احدى شركات السينما السويدية وان يحصل منه على اصدق الاخبار عن جريتا الصامته

وسفن هذا يشبه اخته اشد الشبه فهو طويل القامة متناسق الاعضاء له نفس البشرة البيضاء والتقاطيع الدقيقة التى تمتاز بها جريتا كما انه يسير مثلها فى خطوات سريعة رشيقة وهو يتقن الانجليزية دون ان تخالط نطقه اللكنة الاجنبية التى تلمحها فى صوت جريتا.

وقل ان يتكلم هو الآخر وخاصه عن شقيقته بل هو يحذر الصحفيين دائما لانه زيادة عن خجله يحترم اخته لدرجة يأبى معها ان يصرح بشيء عنها .

ولكنه رغم ذلك شديد الافتخار بنجاحها ويسر بأن يبلغه ذلك دائما .

وهو يقول ان جريتا تعبة تود ان تستريح بضعة اشهر فى بلدتها وتمح اذ ينطق بذلك لهجة انشغال عميقة فى صوته لان المآسى التى اصابت بيت جوستافسون اكثر من مرة قربت بين قلبيهما وزادت من قوة ذلك الحب الذى يشعر به الواحد منهما نحو الآخر حتى بات يخشي أن يكون القدر يخبىء لجريتا نهاية مثل التى اودت بحياة اختها الفا منذ بضعة اعوام .

فقد ماتت ألفا من أثر فقر الدم الذى كانت تعاني آلامه منذ ايام الحرب الكبرى عندما كانت هذه العائلة لا تجد من القوت ما يكفى لسد

...بو الي هوليوود

...ها سفن جوستافسون

منه في خطاباته كثيرا من النصح والتشجيع .

اما تلك الخطابات وان كان العالم يبذل كل شيء في سبيل الاطلاع عليها فان سفن ضنين بها ولا يرضى أن ينبس ببنت شفة عما تحتويه وان كان يؤكد انها لا تحوي الا مسائل خاصة لا دخل للتمثيل فيها وان جريتا يهمها ان تذكر لهم انها ناجحة وكي تم تملأ بقية الخطاب بالاستفهام عن امها التي تخلص لها كل الاخلاص .

والى هذه الام في الواقع يرجع الفضل في نجاح جريتا اذ كانت الى جانبها على الدوام تخلص لها النصح وتكثر من الارشاد وعندما فكرت جريتا وهي في الخامسة عشر من عمرها ان تشغل بعض وقتها فيما يعود عليها بالكسب فالتحقت بمحل حلاقه في ستوكهولم لم ترض الام بهذا ذلك اذ كانت تؤمل فيما هو خير من هذا بكثير فاقنعتها ان تبحث عن عمل آخر وهكذا صارت جريتا نموذجا (مانيكان) في اكبر محل تجاري في العاصمة الى ان اكتشفها المخرج اريك بتشكر واقنعها ان تجرب السينما ولم يمض كثير من الوقت حتى سافرت الى امريكا حيث نالت اكبر نجاح عرفه العالم لممثلة حتى الآن .

... كاتب المقال

اما عن حياتها في السويد قبل ذلك فقد كانت غاية في البساطة اذ كانوا يسكنون في منزل متواضع وكانت اغلب نزهاتهم السير على الاقدام أو صيد السمك او الزحلقة على الجليد في الشتاء . وهي الرياضة التي برعت فيها جريتا ولا يذكر سفن أنهما رأيا السينما ولا مرة قبل ان تبلغ جريتا الخامسة عشر بل كان يقضيان المساء في قراءه مؤلفات شو بنهاور وغيره من اشهر مؤلفي ذلك الوقت كذلك لم يكن لجريتا اصدقاء من الرجال وان كانت قد تعرفت الى الكثيرين عندما كانت تدرس التمثيل في استوكهولم وذلك لانها كانت تفضل ان تقضي فراغها مع اهلها او في السير وحيدة في الطرقات الجميلة القريبة من المنزل .

وفي عام ١٩٢٤ عرض موريس شتيلر عليها ان تسافر الى امريكا فوافقت لتوها وعززت العائلة رأيها عندما وعدتهم انها لن تغيب عنهم لاكثر من عام واحد . ومن المدهش ان سفن لم يرض ان يأبى جاتا ان يستغل المخرجون اسمها في سبيل اظهاره وهكذا فانه يقنع الان بالعمل في الاعلان عن احدى الشركات السينمية وان يكتب القصص في فراغه وقد اصبح يؤمل ان تأتيه الشهرة عن هذا السبيل .

كذلك يؤكد ان جريتا رجعت لتستعيد قواها التي انهكها العمل الدائم ولترى امها التي افترقت عنها منذ اعوام وان تطلبها للكمال سيدفعها حتما لأن تعود الي امريكا اذ انها تعتقد ان عملها السينمائي لم ينته كما يزعمون وانما هو في الواقع قد بدأ .



جريتا جاربو في دور كاترينا

اخبار سينمية

* فشلت دري ديفو سكرتيرة كلارا بو السابقة في نقض الحكم الصادر عليها بالسجن وهكذا ستبقى في السجن عاما آخر

* تم تعاقد فاتي اربوكل الممثل الهزلي المعروف مع شركة وارنر وهو الآن يقلل بعض الشيء من وزنه قبل بدئه في العمل وكان قد انقطع طوال هذه السنين لاتهامه بقتل احدى الممثلات بمنزله

* كادت رينيه أدوريه النجمة الفرنسية الرشيقة ان تشفى في مصحة اريزونا من مرض الصدر الذي الزمها الفراش عامين وسيكون اول دور لها امام كلارك جابل وولاس بيري في رواية (الاستعراض الكبير) وقد سبق ان قامت بنفس الدور صامتا امام جون جلبرت وكارل دين

* صدم سليم سمرفيل سيارة اخرى بها رجل وزوجته فقتلها للحال ولكن سليم لم يدان في الحادثة

* ستعود ماري بكفورد مرة اخرى الى التمثيل وربما ظهر امامها جاري كوبر

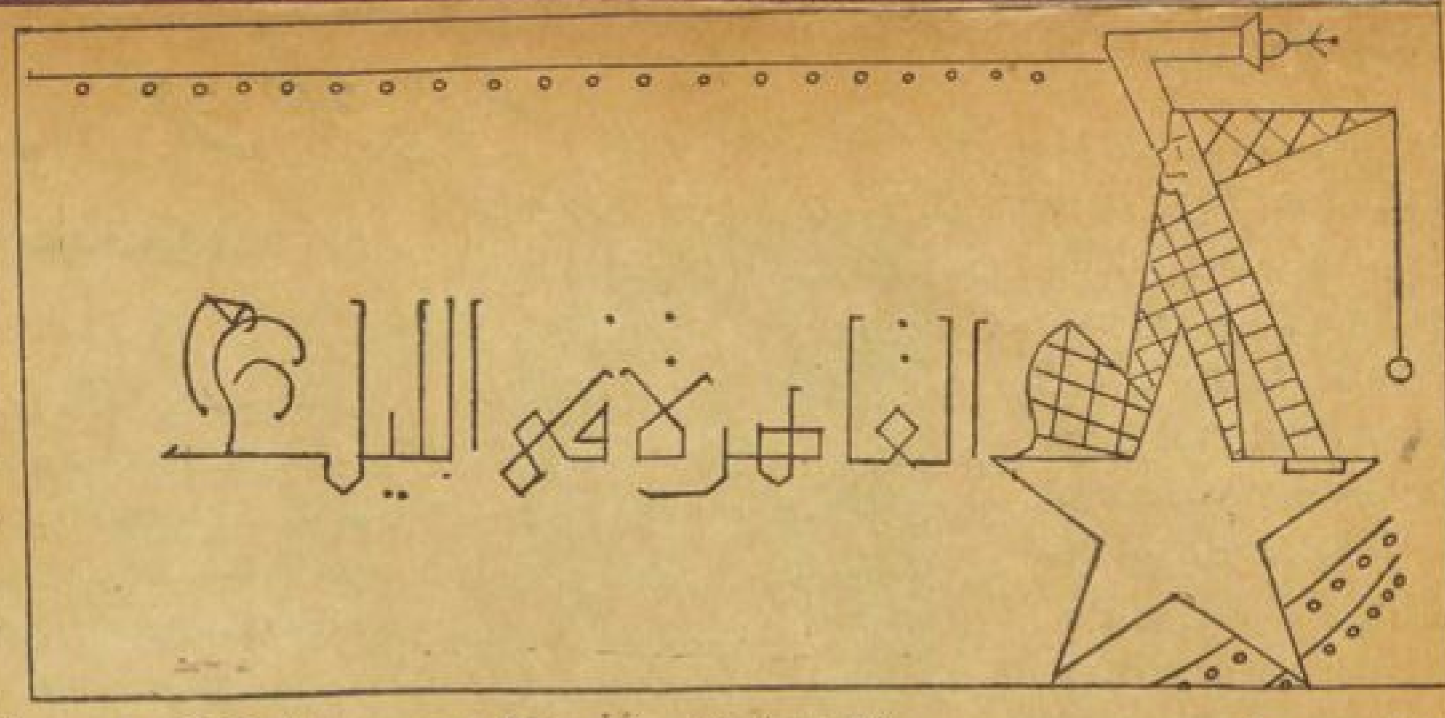
* يشاع ان بيلي دوف ستتزوج من من جلبرت رولاند

* سيعاد طبع افلام شارلي القديمة باجمعها على ان تضاف اليها الاصوات وبهذه المناسبة نذكر ان شارلي سيكون في روايته الجديدة مهرجا أصما وهكذا سيحتفظ بصمته

* يظهر جاري كوبر دائما مع كونتس دي فارسو الايطالية التي رافقته في رحلته الاخيرة وربما تزوج منها .

* عينت آن هاردنغ كولونيلا فخريا في الجيش الامريكي وقد سبقتها الى هذا الشرف النجمة جوان بنيت

* سيظهر الاخوة جون وايثل وليونيل باريمور لاول مرة معا في فيلم ناطق سيكون اول عمل ايثل في السينما الناطقة .



اسماعيل ... جوانو

الزميل الاستاذ اسماعيل وهبي — كباقي ابناء وهبي — مثال حي للنشاط الدائم المستمر .. ولكن سوء الحظ له رأي آخر في هذا النشاط لايتفق مع رأي (الشلة) التي اعتادت تناول طعام الافطار يوميا في حديقة جروبي القديمة بشارع المغربي ..

وقد بدأ الاستاذ اسماعيل حياته محاميا امام المحاكم المختلطة عقب عودته من باريس .. فأخرج له سوء الحظ لسانه للمرة الاولى .. ولم نلبث ان سمعنا باسماعيل يقف على (الاستراد) في مدرسة وادي النيل الثانوية التي كان يديرها أخوه محمد وهبي يلقي دروسا في التاريخ ... ولكن سوء الحظ لم يكتف هذه المرة باخراج لسانه بل حرك حواجبه كلها للمدرسة وصاحبها ومدرسيها ... و (جاب درفها) ... وعاد اسماعيل للاشتغال بالمحاماة ... امام المحاكم الاهلية ... وللتخصص في قضايا اخيه يوسف . واختار مكتبه .... بين ميدان الاوبرا ... وشارع حسن الاكبر .. وميدان الجيزة .. واستقر عندشارع الاميرفاروق . وفكر في ان يستغل اسم اخيه يوسف وكتب له قصة (متى تتزوج) ولكن يوسف عرف كيف يقنع شقيقه الاكبر بأن سوء الحظ هو دائما حليف النوابغ العباقرة ... وان سقوط القصة دليل على ذلك ... ومن الحكمة الانتظار حتى يرتقي الجمهور الى مرتبة النوابغ ! .. واكتفت القصة بأسبوعها المتواضع .. واصـــدر مجلتي (المستقبل) و(المسرح) و.. واذكروا محاسن موتاكم ! واخيرا اراد ان يكيد لسوء الحظ (السمج) فاشترك في محطة (راديو الامير فاروق) .. ولكن الصحف اليومية هاجت باخبار تلك المحطة .. ولم تلبث ان انتقلت من مكتبه الى حيث يريد الله لها الخلاص ...!

واخيرا ... رؤي الزميل المحامي المدرس المؤلف الصحفي ... المذيع ... يجلس في يوم من الايام الاسبوع الماضي في نافذة التذاكر بمسرح رمسيس .. يبيع التذاكر لجمهور المسرح الصيق .. وهو الجمهور الذي وصلت مقدرته في اشد ايام الصيف الى حد دفع خمسة قروش صاغ ثمنا لمقعد محترم .. ويعلم القراء ان نافذة التذاكر كانت المحل المختار للعامل الايطالي جوانو منذ انشاء رمسيس ..

من يدري ؟ لعل سوء الحظ (يحل) عن صديقنا بركة

(الزميل) الجديد (جوانو) !

زوزو ... الغرابلي

وزوزو ... هو اسم ملكة الجمال التي أسفرت عنها انتخابات صالة السيدة بديعة مصابني .. والتي لو تكررت مرة أخرى واسفرت عن مثل تلك النتيجة لكان ذلك دليلا محسوساً على صحة نظرية المرحوم الاستاذ ويصا واصف في وجوب زيادة الاعتماد المخصص لتشجيع الفنون الجميلة ... وعلى ان العشرة آلاف جنيه المخصصة لذلك ورفع مدرسة الفنون الجميلة الى مرتبة المدارس العليا ... وانشاء ادارة الفنون الجميلة التي يتولى سكرتاريتها صديقنا الفنان زكي طلبات . ومحاولة ايجاد الاحساس بالجمال وقواعد (الاستتيك) في جمهورنا لاتزال في حاجة قصوى الى جهود جبارة واعتمادات ضخمة .

والغرابلي هو اللقب الذي أسر به الى خبيث من اهالي مركز كفر الزيات .. وأكد لي أنه لقب ملكة جمال كوبري الانجليز .. وان مسقط رأس الملكة هو قرية بسيون التابعة لذلك المركز ...

ان من حق الجمهور الذي وضع على رأس الملكة أكليلا من اوراق الاعلانات التي تتفنن السيدة بديعة طبعها بمختلف الالوان ان يعرف الكثير عن (تاريخ حياة) ملكته .. فهل هذا صحيح .. ؟ وهل لمجلس قروي بسيون بعد ذلك ان يقيم عند محطة سكة حديد الدلتا التي تخترقها .. تمثالا للملكة الجمال .. وان يترك للنحات الذي يقع عليه الاختيار حرية التصرف والاقتباس !

افلام ... وافلام

هي حمى ولا شك .. ! وهي اشبه الاشياء بمرض وبائي يجتاح المتصلين بالوسط المسرحي والغنائي في مصر ..

فالسيدة فاطمة رشدي تقوم باخراج فيلم عربي ناطق أسمته (الزواج) ... بعد ان اتفقت مع رئيس تحرير هذه المجلة في اول الامر على ان يكون اسمه (فاطمه) .. ! وهي لاتعبأ بكل الصعوبات التي تعترضها فتجد من نفسها الجرأة اذا اختلفت مع المؤلف ان تنسب الى نفسها التأليف .. فاذا سألها استاذنا العشماوي بك ساخرا ... (انتي بتألفي كمان ياست فاطمه ؟)

أجابته في سذاجة غريبة .. (ليه .. هم اللي بيألفوا احسن مني ؟ .) وتضحك ضحكة طويلة عالية ! وتجد من نفسها الجرأة ذاتها اذا اختلفت مع الممثلين لكي تعهد بأدوارهم الى من تشاء .

فدور المرأة يمثله رجل . . والدور الذي بدا تمثل باخراجه في اول الفيلم ليس هناك مايمنع من ان يخرجه آخر في نهاية الفيلم . . !

والسيدة بهيجه حافظ تخرج فيلما آخر . . تحدثك في ابتسامة متواضعة وصوت هامس انها هي التي ابتكرت فكرته ولكنها لاتريد الاعلان عن نفسها . . !

وتعلم انت من كل من يتصل بالسيدة انها همست اليه بذلك امس وطلبت اليه ألا يذيعه ! كما تعلم ان زميلنا المعروف الاستاذ فكري أباظه اشترك في كتابته . . . وان الاستاذ زكي طليمات كلف بوضع (السناريو) وحور في موضوع القصة واختار لها اسم (مكتوب) ولكن الاتفاق لم يتم . . ثم تحولت القصة بعد ذلك الى . . . الاستاذ عبد الحميد حمدي مراقب تحرير جريدة الشعب . . وان عبد السلام افندي النابلسي ومحمود افندي حمدي زوج السيدة كانا لهما رأي آخر في كتابة (العناوين) التي تظهر على اللوحة بين الفصول . . !

وتتساءل عن السر في اعطاء دور البطولة الى الشاب عطا الله ميخائيل . . — وهو كما ترى في حاجة الى اسم مستعار آخر يعرف به في الوسط المسرحي — فتعلم ان مهمته في القصة لا تتعدى اقتباس طريقة المرحوم رودلف فالنتينو . وطبع عدد من القبلات (الرومانتيكية) التي لا يجب أن تبرد من حرارتها رطوبة قوارب خفر السواحل التي استأجرتها السيدة وهي تمخر عباب البحر !

والسيدة بديعة مصابني تستقل سيارتها ذات المقعدين وتذهب الى مدينة رمسيس بالزمالك لتجلس طويلا مع المخرج المصري المعروف محمد كريم تعرض عليه فكرة استئجار (استوديو) رمسيس لكي تخرج فيه قطعا سينمية قصيرة Shorts لها ولافراد صالتها . ولا تقتنع بالصعوبات الفنية التي تعترض اخراجه ناطقا في نظر كريم اذا تولى هو اخراجه بنفسه كما تريد السيدة بديعه . وترى انه مادام فيلم (تحت ضوء القمر) قد تم اخراجه بواسطة الاسطوانات فلا يجب الاعتماد على آلات أخرى . . !

والاستاذ محمد عبد الوهاب يفاوض المطربات . ملك ... واسمهان ... ونادره ... لكي تشترك احداهن معه في اخراج الفيلم المنشود . . . ويرجحون الاتفاق مع نادره . . . ولكن بعض الزملاء الذين يذكرون كيف كان عبد الوهاب في دور (انطونيو) يثير الشفقة كما رؤي بجانب السيده منيرة المهدية في دور (كليو بتره) سوف يتهم ذوق عبد الوهاب كما رآه يدني وجهه النحيف المتهالك المضنى من وجه السيد نادره الممتلىء !

ان الحكومة قد وحدت شركات الاتوبوس في شركة واحدة عندما رأت فوضى المجهودات الفردية . وهاهي تنشىء محطة حكومية للاذاعة اللاسلكية عندما رأت فوضى محطات الراديو . أفلا يجب التفكير في انقاذ البلد من حمى الأفلام . وتوحيد المجهود المبعثر في شكل شركة واحدة لاتتقدم الى الناس بذلك العبث !

يوسف افندي وهي عرف منذ مدة بميله الى تشجيع الهاويات المبتدئات اللاتي يرغبن في مشاركته شرف التمثيل بالفن الجميل في مصر ! ولقد كان هذا الميل منه دائما سببا في تضحيات كثيرة لم تثنه عنها الدروس القاسية التي تلقاها فيما مضى .. فلقد كان تشجيعه للممثلة المصرية المعروفة السيدة مفيدة محمد التي اختار لها اسم عزيزه امير واسند لها دور البطولة في قصة «الجاه المزيف» سببا في مشاجرات مع زوجته الامريكية السابقة . . وانتهت هذه التضحيات باعتقاده ان الآنسة هند الراقصة السابقة بصالات بديعة مصابني وانصاف رشدي وماري منصور تتوفر فيها عبقريات خالدة . . وظهر هذا الاعتقاد في جلوسه مع الراقصة . . الى جانب مائدة منعزلة من موائد مدينة الملاهي الى ساعة متأخرة من الليل . . ! ؟

ولقد بدأ المتصلون بمسرح رمسيس الضيق يتهامسون بقرب اسناد دور من ادوار البطولة الى الراقصة . . في قصة يضعها يوسف ولا تثور حولها ضجة في ساحات المحاكم .. وقرب اختيار اسم مستعار آخر لها لايقل في رقته عن اسم عزيزه أمير !

روحك نقيه وطاهره

منولوج نظم الأستاذ يوسف بدروس

تلحين الأستاذ صالح القروجي

(نغمة كرد)

روحك نقيه وطاهره زي النسيم في الليالي
تنعش جمالك يا زهره سقتها من دمع غالي
انت الندى ع الغصون والفجر رايق جميل
انت الضيا للعيون والروح لقلب العليل
شبه القمر في صفاه ولون ورود الربيع
في طهر قلبي وهواه رقيقه زي الدموع
عينيك تحيي الأماني والسحر منها حلال
وحسن كله معاني يحتار في وصفه الخيال
عشقت روحك لروحي وعشت أنعم بحبك
أشوف بهاكي يا روحي واشرح غرامي لقلبك

يوسف بدروس

ليسانسيه آداب

أخبار صغيرة

وضع الاستاذ محمد شوكت التوني المحامي والاديب المعروف قصتين مسرحيتين أطلق على احداهما اسم « المتشرد » والثانية اسم «في سبيل الحق» واعدهما لكي تظهرا في الموسم المقبل

تقوم الآنسة نجمة ابراهيم بدور في القصة السينمية التي تخرجها السيدة فاطمة رشدي وتتفاوض معها الاستاذ نجيب الريحاني لكي تعمل في رحلة الى تونس

تتلقى الآنسة امينه رزق بطلة فرقة رمسيس دروسا في اللغة الفرنسية لكي تتمكن من الرد على الخطابات الفرنسية التي تتلقاها بطلب صورها

ذكريات برلين

كيف بدأت اشتغل بالسينما ؟

« لم يكد الممثل الاول فى شركة ايفا الالمانية يعلم أن الذى »
« أمامه مصرى حتى صاح باللغة العامية « داحنا بلديات . »
« وفى هـذا المقال يسرد ممثلنا تلك المصادفة العجيبة »

أعود اليوم بذاكرتى سبعة أعوام الى الوراء اذ كنت فى برلين أدرس الطب أقضى يومي اذ ذاك ككل طالب هنالك بين الجامعة ونادى الرقص الذى كنت عضواً فيه والذى كنت أقضى أغلب ليالى بقاعته .

وقد كان ذلك العام عام رخاء على الطلبة الاجانب لنزول العملة الالمانية فساعدنا ذلك معشر المصريين على الظهور كا نود فى بحبوحة من العيش وبذخ وترف مما لم يكن فى الواقع يكلفنا الا النذر اليسير كا هيأ لنا أن نكون أكثر النـاس ظهوراً فى المجتمعات وأقربهم للاتصال بسيدات الطبقة الراقية فاتخذت صديقة لى كانت ابنة أحد مديرى شركة الأيفا السينمائية .

وفى ذات ليلة ذهبنا الى مرقصنا اليومى بعد أن تناولنا العشاء سويا ولم نكد نجلس بعد الرقصة الاولى حتى تقدم نحونا رجل فى مقتبل العمر انحنى على يدها ثم نظر الى يفحصني بشدة وان كان يستر شدته بشيء كثير من الرقة والادب . تحيرت فى من يكون ! ولـكن ان هى الا لحظة حتى قدمته جريتا الى فاذا به ابن خالتها واكبر مخرجى الشركة ولم أكد ادعوه للجلوس حتى بادرنى بقوله «هل يحلو لك أن تعمل فى السينما ؟ »

كانت مفاجأة لم يسبق لى بها عهد وذهلت لحظة وأنا فى حيرة عما أجيب به أما هو فقد علل سكوتى بانى متردد فى قبول طلبه وانى لا أميل الى الموافقـة عليه فأسرع يقول « انى فى حاجة لممثل يقوم بدور شاب هندى فى رواية (شحاذى كنيسـة كولونيا) وليس الدور ثانويا تافها كا قد يتبادر اليك عدة أيام حتى تتمه .

بل انا سنكون فى حاجة اليك

وعاد يلح على أن أقبل مستعينا بصديقتي جريتا وقد حلا لي اذ ذاك لما رأيت اهتمامه الحقيق بالحصول على مساعدتى ان أبدي شيئـا من التمنع ! وان راعيت ألا يزيد عن حده حتى وافقت اخيرا وأنا اظهر لهما انى انما فعلت ذلك ارضاء لصـديقتى واحتراما لتعارفى الجديد به .

وفى الساعة السابعـة من صباح اليوم التالي كنت أبرز بطاقتى الى العامل المسؤول الذى قادنى الى غرفة المخرج وهـذا أخذنى بنفسه الى غرفة خاصة خلعت فيها ملابسى وارتديت الملابس الهندية



سراج منير واقفا خلف الممثلة الفرنسية كوليت داروى فى مدينة الزمالك

ثم طلب الى ان ارافقه الى حيث كان الممثل الاول ليعرفنى به .

سراج منير ـ هنرى ستيوارت ثم غادرنا وحيدين وتشعب بنا الحديث الى أن سألنى فجأة كيف يلقون التحية فى الهند ؟

فعلمت أنه قد خالنى هنـديا لسمرة بشرتى وسواد شعرى ولما ان أفهمته خطأه وانى مصرى صرخ بالعربية

« مصرى ! داحنا بلديات »

وكانت مفاجأة أخرى لاتقل عن سابقتها ولم أفق منها الا وهو يجرنى خلفـه وقد علا وجهه السـرور والفرح ثم نادى كل الممثلين والممثلات ليخبرهم انى صديق له من مصر وانى تنازلت لاقوم بدور الهندي فى القصة !

ولما اختليت به عرفت أنه ابن الدكتور هيس HESS وأنه ولد فى مصر وتربى فيها فهو مصري بحكم المولد والنشأة وأن والده أرسله الى انكلترا ليدرس الطب ولـكن نزعتـه الفنية أبت عليه الاستمرار فى دراسته فالتحق بشركات السينما هنالك ولـكنها لم تعجبه ففضل الانتقال الى المانيا حيث استطاع في زمن وجيز أن يكون فى مقدمة نجوم شركة الايفا ولم يكن هنري ستيوارت الا اسما مستعارا اطلقته عليه الشركة .

ومر شهران على ذلك وكان أخ حميم لي قد اتخذ من النجمة السينمائية بيتى هوجو صديقة له ولما كانت اكبر ممثلات شركة فيبوس فقد استطاعت أن تجد لى دورا حسنا فى رواية
(DAME DE PIQUE)
لم أنته منه حتى اختارنى فرتز لانج مخرج متروبوليس لا مثـل سكرتيرا لاحد المموِّلين فى رواية (الجواسيس) ولهذا الدور الاخير قصة لاتخلو من الفكاهة فقد سررت من نواله كل السرور حتى جاء اليوم الاول لعرضه فابتعت مقصورة خاصة ودعوت اربعة من خير صديقاتى ليشاهدننى وانا أبدو على الستار ... اخيرا اطفئت الانوار وبدأ العرض وقلبي يكاد يطفر فرحا فى انتظار اللحظة التي يبدو شبحى فيها على اللوحة الفضية ولكن مرت الدقائق تتلو الدقائق وانتهى الفلم دون أن يتم شيء مما أملت وكانت كسفة لن انساها مدى حياتى وأنا أودع الفتيات وأؤكد لهن أن شيئا هاما لابد قد حدث حتى قطع دورى من الرواية

وهكذا كانت الصدفة وحدها سببا فى أن أبدأ عملى السينمى الذي كان او عمل ارتزقت منه كا مهد لى أن انال الدور الاول فى (زينب) والثانى فى (أولاد الذوات) ؟

سراج منير

طبعت بمطبعة الرغائب
لصاحبها عبـد الرحيم بدوى
تليفون نمرة ٥٨٧٨٥

مليونه جنيه

ربحها روتشلد من موقعة وترلو !

لم يكن البارون ناتان روتشلد أكبر أخوته سنا الا أنه كان أقدرهم في الشئون المالية وقد استطاع وهو في العشرين من عمره أن يؤسس بنك روتشلد في لندن .

واشترك مع الدول الاوروبية القائمة في وجه نابليون وعضد الحركة تعضيدا شديدا فعقد لبروسيا قرضا كبيرا تجهز به جيشها وكذلك عقد أنجلترا والنمسا .

أصبح مركز روتشلد المالي معلقا على نتيجة القتال فأن استطاع الحلفاء أن يهزموا نابليون فأن روتشلد يثب الى القمة وبالعكس اذا انتصر نابليون يهوى روتشلد الى الحضيض ويسقط سقطة لاقيامة له بعدها .

لم يستطع روتشلد البقاء في لندن حتى توافيه أخبار القتال بل سافر ليشرف على الموقعة بنفسه وظل واقفا في الميدان يتتبع سير الموقعة معرضا نفسه للرصاص والقنابل حتى رأى كفة الحلفاء أخذت ترجح والهزيمة بدأت تدب في جيش نابليون.

هنا تنبهت الغريزة المالية ورأى روتشلد أنه لا يجب أن يضيع دقيقة واحدة فعاد الى لندن قبل أن تصل أخبار الانتصار الى البورصة

وفي الصباح ظهر في البورصة شاحب الوجه من التعب والتف الجميع حوله يسألونه عن الأخبار فلم يجبهم بأكثر من هز كتفيه فظنوا أن نابليون انتصر وسرعان ما هبطت الاوراق المالية هبوطا شديدا وأخذ حملة السندات يحاولون التخلص منها بأى ثمن وأوعز روتشلد الى عملائه في الخفاء بأن يشتروا كل مايعرض عليهم من السندات .

وفي اليوم الثاني وصلت أخبار انتصار الحلفاء فتحول السوق من النقيض الى النقيض وأخذت الاوراق المالية تصعد بغير حساب وبلغ مجموع ماربحه روتشلد في ذلك اليوم حوالى مليون جنيه

وقد كان لهذه الصفقة أثر كبير في تدعيم بيت روتشلد . الذى هو الآن من اقوى دائني مصر في دينها الوطني المعروف !

بين ديكتاتور ايطاليا وبطل فيوم

هل جبريل دانونزيو سجين ؟

يتطلع الكثيرون الى أفق السياسة الايطالية ويفتشون بأعينهم الرومانية الجيلة ، فلا يجدون معبود الجماهير الذى كان متربعا على عرش قلوبهم « جبريل دانتزيو » فالى اين ذهب ياترى ؟

ان التنسك والتعبد ليس من صفات « دانتزيو » بل الخمر والنساء والتهتك في الملاذ من اشد الصفات التى كانت تتخلل حياته ، على ان البعض يهامس في اروقة الاندية الايطالية بأن بطل «فيوم» وواضع مبادىء « الفاشية » سجين !

والحقيقة ان موسوليني وان كان قد ربح المعركة واجلى عنها «دانتزيو» الا انه عرف كيف يرضيه فهو شاعر خيالى وكاتب روحانى ، لذلك اعطاه كل ما هو في حاجة اليه : قصر منيف ، ويخت ، وطيارات ، وحرس خاص ، ودائرة موظفين ، وقرر ان يعطيه جثث المجاهدين الذين شاركوه في موقعه « فيوم » لتضمها حدائق «الفيتوريال» ووضع على كل مقبرة نارا كهربائية لتشتعل ليل نهار تكريما لأجداث اولئك الابطال المجاهدين ....

ويعيش اليوم دانونزيو ليكتب وينظم الشعر ويتسلى بالموسيقى . اما في الليل فهناك النساء والخمر وعلى رأسهن مدام « بوكارا » الحسناء والتى اختفت من صالونات روما فجأة لتعيش الى جانب الشاعر الايطالى يشتعلهم من جمالها شعره الخالد !

ضحكة جلاد ستون

تنقذه من الموت

نصيحة خالصة اسديها لوجه الله تنقذ القارىء من الموت أو على الأقل من موت قد يكون كامنا له في فوهة مسدس أو نصل خنجر

أضحك وأضحك من كل قلبك .

أرسلها عالية بالجملة أو بالقطاعي حسب مقتضيات الاحوال وأخرج لسانك للاتيكيت والارستقراطية التى تضع مقياسا خاصا لفتحة الفم وحتم أن يكون الضحك الى الداخل .

هذه الضحكة العاليه أنقذت جلاد ستون مرة من موت محقق من يد شخص يدعى هنرى تاوز أند .

فقد كان هنرى هذا مصابا بجنون الشهرة فهبط من جبال اسكتلندا الى دوننج ستريت في لندن ليقتل المستر جلاد ستون رئيس حكومة انجلترا ووقف أمام المنزل رقم ١٠ حتى رأى جلاد ستون خارجا منه فهجم عليه بالمسدس

وكانت لحظه رهيبة لا أتمناها لك ولا لأحد من الحبايب وصاح الناس باساتر . ياساتر . ياللطيف الطف . أما جلاد ستون فانه لم يتراجع ولم يصرخ بل أطلق على المعتدى . . . ضحكة . . . ضحكة عالية شديدة أهتزت لها بطنه وارتجف يده الي كانت تحمل المسدس !

وأرتبك المعتدى أمام هذه الضحكة الفجائية فلم يستطع اطلاق المسدس واسرع البوليس فقبض عليه .

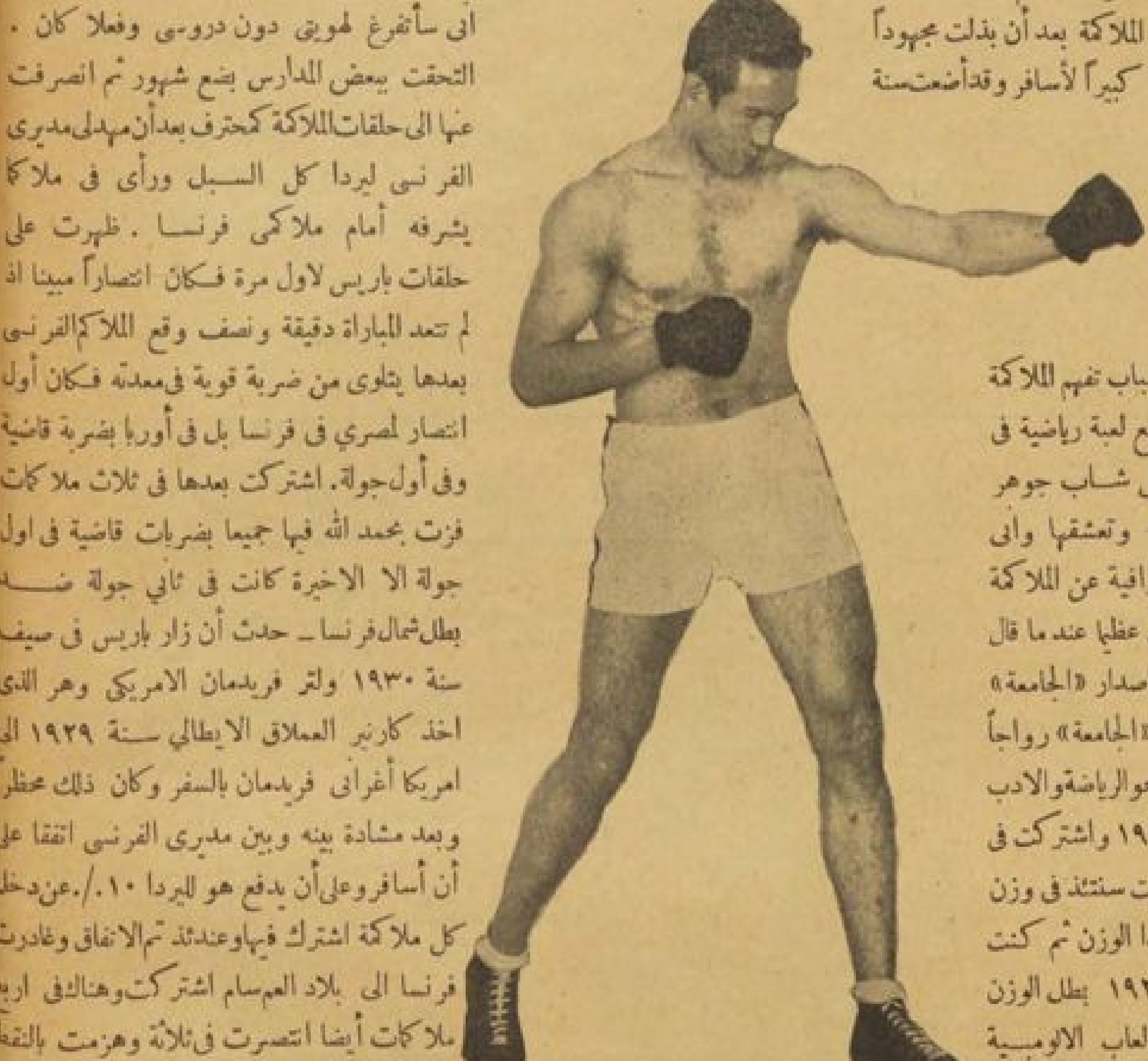
وفي التحقيق قرر الرجل بأنه لم يذعر في حياته بمثل ماذعر من هذه الضحكة .

كيف هويت الملاكمة

رحلتى الى اوروبا وامريكا



لسوء حظنا لم يسافر أحد فى الملاكمة بعد أن بذلت مجهوداً كبيراً لأسافر وقد أضعت سنة



« بطل مصر الملاكم محمود صلاح الدين »

أتقدم الى الجمهور الرياضي عامة وكل من يهوى فن الملاكمة خاصة بما أعرفه عن هذا الفن واستفدته من رحلتى لى أوربا وامريكا

عسى أن اقرب الى ذهن الشباب تفهم الملاكمة اذ كلنا يعرف أنها أصبحت أشيع لعبة رياضية فى العالم . وانى واثق انه لو فهم كل شاب جوهر الملاكمة الحقيقى لهوى الملاكمة وتعشقها وانى سأنشر كل اسبوع موضوعات وافية عن الملاكمة مزودة بالصور وكم كان سرورى عظيما عند ما قال لى الاستاذ محمود كامل انه اعتزم اصدار «الجامعة»

فأتمنى والرياضيون جميعاً لمجلة «الجامعة» رواجاً مهنئين الاستاذ على مجهوده الكبير نحو الرياضة والادب

هويت الملاكمة من سنة ١٩٢٥ واشتركت فى الالعاب الدورية ثم البطولة وكنت سنتئذ فى وزن خفيف الثقيل فنلت بطولة هذا الوزن ثم كنت من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٢٩ بطل الوزن الثقيل مرشحا لتمثيل مصر في الالعاب الاولمبية فصممت على السفر الى الخارج سنة ١٩٢٩ وبعض زملائى الابطال سنة ١٩٢٨ ولكن دراسية وكنت طالب بكالوريا أمهلتها لاتفرغ للتمرين ولما حصل ما كان يئست من هويتى الملاكمة فى مصر ولكنى أتعشق هذا الفن لاحقق آمالا كان يطير بها لى عكفت على الدراسة عام ١٩٢٩ ونجحت فى البكالوريا وقصدت فرنسا لتحصيل العلوم ولاشباع هويتى فقبل والدى ذلك بعد الحاحى الشديد لانه كان يؤكد انى سأتفرغ لهويتى دون دروسى وفعلا كان . التحقت ببعض المدارس بضع شهور ثم انصرفت عنها الى حلقات الملاكمة كمحترف بعد أن مهد لى مديرى الفرنسى ليردا كل السبل ورأى فى ملاكما يشرفه أمام ملاكمى فرنسا . ظهرت على حلقات باريس لاول مرة فكان انتصاراً مبينا اذ لم تعد المباراة دقيقة ونصف وقع الملاكم الفرنسى بعدها يتلوى من ضربة قوية فى معدته فكان أول انتصار لمصري فى فرنسا بل فى أوربا بضربة قاضية وفى أول جولة . اشتركت بعدها فى ثلاث ملاكمات فزت بحمد الله فيها جميعا بضربات قاضية فى اول جولة الا الاخيرة كانت فى ثاني جولة ضد بطل شمال فرنسا ـ حدث أن زار باريس فى صيف سنة ١٩٣٠ ولتر فريدمان الامريكى وهو الذى اخذ كارنيرا العملاق الايطالي سنة ١٩٢٩ الى امريكا أغرانى فريدمان بالسفر وكان ذلك محظراً وبعد مشادة بينه وبين مديرى الفرنسى اتفقا على أن أسافر وعلى أن يدفع هو لليردا ١٠ ./. عن دخل كل ملاكمة اشترك فيها وعندئذ تم الاتفاق وغادرت فرنسا الى بلاد العم سام اشتركت وهناك فى اربع ملاكمات أيضا انتصرت فى ثلاثة وهزمت بالنقط فى واحدة وهى الثانية وكانت ضد العم جالادورفال وكان فى المرتبة الاولى بين ملاكمى امريكا

هل تريد أن تكون ملاكما ؟

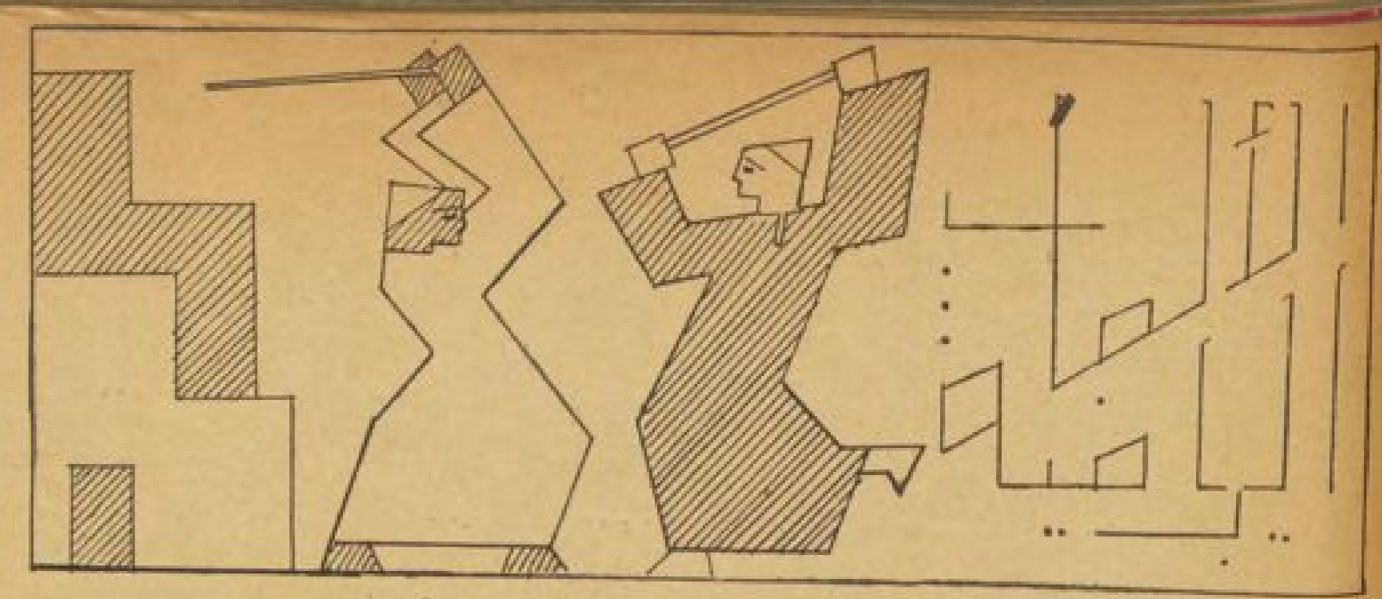
الملاكمة من أصح التمرينات الرياضية اذ أنها تكون كل عضلات الجسم وتعمل على سرعة الخاطر ويقظة العين والشجاعة والروح الرياضية الحقة — كما أن الفوائد التى يكتسبها الملاكم من الملاكمة تفوق التي يجنيها أى رياضي آخر من فنه . والملاكمة كالشطرنج اذا اتخذت على طريقتها الصحيحة كانت رياضة الخطط ـ اللكم باليد وصد الضربات والتنحي عنها هذه الثلاثة تكون فى عبارة عن علم حقيق لا مجرد تطاعن بالقبضات كما يظن البعض . والملاكمة كغيرها من الفنون يجد الملاكم أمامه دائما شيئا جديداً كلما نشد الاتقان .

وعلى هذا أنصح لمن يريد درس الملاكمة أن يراقب الملاكم الذى أوشك أن يتقن حرفته وأن يحاول اتباع ماير وقه من طريقته .

ادرس غلطاتك بنفسك . راقب نفسك فى المرآة أثناء التمرين وحاول أن تصلح ما تراه خطأ أو مايلاحظه غيرك خطأ فى طريقتك . كن جديا في تمرينك قم به على أنه تمرين تتلذذ فى ادائه لا كواجب تقوم به فحسب

وعلى هذا الاساس ستقطع شوطا بعيداً وتنال شهرة واسعة فى فن الملاكمة

صلاح



__أول علقة__

واذا سألتني عن أول علقة في هذه العطلة فاعلم أن الضارب (قوي) والمضروب لاعب كرة متصابي .

وخلاصة المسألة ان مصطفى كامل لاعب الكرة زاحم أحد (الناس) على فتاة

واشتدت بينهما حركة المنافسة واحتارت بنت الحلال بين الاثنين هل تفضل مصطفى كامل وميزته أنه يأخذها بين الآونة والاخرى في المباريات تحت باطه والموسم على الابواب فتزهو على أقرانها باللاعب الممتاز الذي يصفق له الجمهور أم تفضل الآخر وهو المشهور بقوته وجبروته

احتارت بنت الحلال فتركت الامر للمقادير . وظلت مدة طويلة تداري الاثنين وهي تطمع في الاثنين وأخيراً حصل التصادم .

وكان أن حمر (القوي) عينه لمصطفى كامل — ولم يقبل مصطفى تحمير العين وهو المتمتع بحماية الشيخ حسن المشمول برعاية حيدر بك

واخيرا انتهى الامر بتصادم ثم معركة خرج منها اللاعب البطل على رأي القائل (لا يسلم الشرف الرفيع) وعلامة الشرف الرفيع دم سال من رأس اللاعب على الوجه وشوية خربشه في الوجه !

__الحسنى والصبغة__

خلاص اتفقنا ومن اليوم لا يمكن لاحد أن يقول ان علي الحسنى كبير في السن — ليه ياسيدي

الحسنى قرر انه رايح يصبغ أو هو قد صبغ رأسه خلاص حتى لا يقول احد انه كبير في السن وانه خلاص رايح يبطل الكورة ومن فضلكم كل واحد معاه كلة يلمها ويلايمها

الحسنى رايح يصبغ ومدرب فريقه السيد حجر أيضا رايح يصبغ راخر غصب عنك وعنى وعن نني عين الكرة

وبعد ذلك لا يمكن مطلقا أن يقال ان الحسنى كبير في السن ويا بخت المزين اللى رايح يصبغ للحسنى

ليه ياسيدي

فيه ركلام كويس علشانه

__موت يا مهران__

دايما تحب الفرفحة — ما كنت راكز في الترسانة ومستخبي وساكت ولكن ايه العمل — في الفرفحة

مهران رايح يموت

ليه

جميل رايح يلعب

ويتعزى مهران أنه سيلعب ماتش أو اتنين قبل ما يلعب جميل

وعلى ايه يا ابن الحلال ما كنت قاعد في الترسانة وتتأمر على كيفك اه — اللي حصل كدة واهي قسمة والسلام

__شكري وبوكاليني__

عند وفاة المسيو بازاريني صاحب نادي بوكاليني انقطع الاستاذ شكري المدرب المشهور عن النادي حسما للقيل والقال

وطالت مدة انقطاع شكري حتى صارت شهراً ويتطلع الاعضاء يمينا وشمالا ويتساءلون — ايه الحكاية ؟ راح فين شكري — ويتحدث آخرون فيقولون تبريرا للموقف شكري في اجازة ألا يحق له أن يستريح

عاوزين شكري — عاوزين شكري .

وترسل الادارة في طلب شكري ويعود شكري ويعود على أثره الاعضاء حتى يكاد يضيق بهم بوكاليني فهنيئا بهذه الثقة

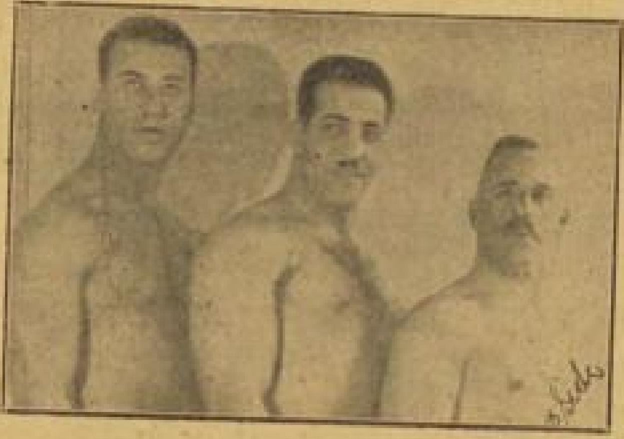
__دوري مصر__

أو دوري القطر — تسألني ايه رأيك فيه أقول لك كله كلام فارغ جداً

هي زوبعة قامت في رأس بدر الدين وبدر الدين من فضلك هو السكرتير اللى في المزاد — فعمد الى تنفيذها . وفعلا لخبط الجماعة . ومين فيهم يفهم الحكاية ايه .

طبعاً كانت مسألة مزوقة ولم يتروَ أحد في الموضوع وكانت النتيجة ان زاد الدوري ٧٢ ماتش

و٧٢ ماتش معناها في لغة أبناء مصر ٧٢ مباراة خارج القاهرة وخارج الاسكندرية وخارج بورسعيد أي بمعنى آخر ٧٢ انتقال



« السيد نصير ومختار حسين مع الرياضي الالماني ماكسيك بيرلين »

كبرياء امرأة

قصة مصرية في يوميـــات

بقلم محمود كامل المحامي

١٦ أغسطس سنة ١٩٣٠

تحدثت منذ برهة بالتليفون مع قاسمة لقد كان صوتها كعادته رائقاً حنوناً تحملة الأسلاك الى غرفة مكتبي التي تطل على الميدان المضطرب المائج كأنه نغمة موسيقية أعدت لكي تبعث الراحة والدعة الى مثل نفسي الحائرة .

لم يكن هنـاك شيء جديد أحدثها عنه . ولكنني مع ذلك انظر الى ساعتي الصغيرة الملقاة على مكتبي . . منذ يومين بعد أن مزقت قاسمة رباطها الجلدي لكي تقرأ (الماركة) المسطرة بخط دقيق تحت عقاربها فلم أقبل وقاومت حتى تمزق الجلد ! . . . انظر الى هذه الساعة التي لم تفارقني منذ عهد الدراسة فأجد . . . يا للدهشة أجد أنني تحدثت نحو ثلاث ساعات . . . !

ومع ذلك فقد مرت الساعات الثلاث كأنها دقائق يقضيها المرء في سماع . . . قطعة موسيقية خالدة . . . انها ميزة من أعجب مزايا قاسمه . فهي قادرة على أن تخلق الحديث من لاشيء . . وأن تسوقه في رقة ومهارة بحيث لا أشعر فيها بالملل أبداً . . . ان الملل يهرب من اذا دخلت اليها قاسمة بقامتها الممتدة المهيبة . أو اذا حملت سماعة التيليفون صوتها الحنون . . . . . !

ولكن . . . ماذا بقي من حديثها في أذني مد تلك الساعات الثلاث ؟

لا شيء . . . . اللهم اعجابها بالقطعة الموسيقية التي ألفتها وعزفتها سيدة سورية من أسرة راقية في احدى حفلات (نادي الضيافة) الاخيرة . . . ولكن اعجابها لم يخل من سخرية . فقد قالت لي قاسمه وهي تضحك ضحكة عالية .

ـ تعرف يا رأفت . . . . من يوم ما عرفتني وانت بتتقدم خالص . . . فاكر أيام ما كنت تيجي عندي في البيت بتاع حلوان وتقعد ع البيانو تقولتي يهوفن ولا شوبان وتقول اقفي جنبي ياقاسمه حألعب لك حته من تأليفي . وبعدين أبص ألاقيك بتلعب حته مسروقة من أسمر ملك روحي . . ! تني وراك . . . أضحك مرة . . وأنكت مرة لغاية ماخليتك دلوقت الناس كلها معجبة بك . . وبتقول انك أحسن موسيقي في مصر . . تنكر دي يعني ؟

ـ وسكت صوتها قليلا . . وعدت بذاكرتي الى تلك الايام التي كنت أستقل فيها قطار حلوان في المساء لكي أظل عندها . عند قاسمة الى مابعد منتصف الليل وأغادر منزلها بعد عناق طويل أغمر أثناءه رأسها وفمها وعنقها ويديها وصدرها . ثم أعود الى جبينها وأذنيها فلا أترك فيهما نقطة دون . . . قبلة ! تذكرت تلك الايام ثم ضحكت ضحكة هادئة . . . فيها كل معنى الاعتراف ! هذا ما أذكره الآن من حديث قاسمة الطويل . . . أو على الاقل هـذا ما بقي في ذاكرتي بعد أن جاشت في صدري ذكرى أيام حلوان .

أوه . . . كم أنت ثرثارة ياقاسمه . . . ولكنها ثرثرة رشيقة محبوبة !

٣ سبتمبر

عجيب أمر هذه المرأة ! . .

عدت الآن من زيارة قاسمة في بيتها الصغير بغمرة . . . لقد جلست الى جانبها ساعتين على المقعد الجلدي الاحمر الكبير في غرفة الاستقبال . . . ضحكت كعادتها وطوقتني بذراعها العاري . . . وعبثت بشعري . . . . وغمرت وجهي بأنفاسها الحارة . . . ولكنني مع ذلك كله أحسست بأن هناك شيئاً في قرارة نفسها لا تريد أن تفضي به الي . . . شيء يؤلمها أشد الالم الا أنها تستعين عليه بذلك المظهر المرح من الضحك الطائش الارعن . . . . والعبث الجريء بشعري وصدري وأزرار ملابسي كلها . . . وانتهزت فرصة ظهر عليها التعب من الضحك فقلت لها وأنا أشير الى البيانو الصغير في ركن الغرفة .

— ما تقومي يا قاسمة سمعيني حاجة ! —

ولكنها أسرعت فمدت يدها وجذبت وجهي فلم أتمكن من النظر الى البيانو وأدنته من فمها ثم قالت في صوت هامس مرتجف

ـ يعني انت عاجبك ايه في البيانو ده ؟

وفجأة لمعت عيناها . . . الواسعتان بالدموع وأخرجت منديلها الحريري الذي تفوح منه رائحة (الساعة الزرقاء) وأغرقت فيـه وجهها ثم أجهشت بالبكاء . . . . !

وسألتها عما بها ولكنها هزت رأسها نافية وهي لاتزال تبكي . . . الى أن تمالكت نفسها قليلا فرفعت المنديل وتكلفت ابتسامة فاترة . . !

ثم وقفت وسألتني بالفرنسية :

— ألا تشعر بضيق ؟ . . . — وقبل أن أتمكن من اجابتها أسرعت الى غرفة النوم وهي تقول — انني أريد أن أستنشق الهواء . . انتظرني دقيقتـين حتى أرتدي ثيابي — ولم تكد تغلق عليها باب الغرفة حتى اقتربت مني خادمتها العجوز أم حسن وأخبرتني في صوت هامس وهي تتلفت حولها أن سيدتها قاسمه هانم قد تغيرت أحوالها في المدة الاخيرة وانها خرجت أمس في الساعة الثالثة بعد منتصف الليـل في عربة مكشوفة الى الهرم ثم عادت بعد مطلع الشمس . . . !

وعادت قاسمه في ثوب أبيض جميل واصطحبتها الى سينما (أمبير) لرؤية قصة فرنسية صامتة . . . لم انتبه لفرط اضطرابي الى عنوانها ولكنني اذكر أنها كانت تدور كلها حول شخصية امرأة ضحت حبها من أجل كبريائها !

٤ سبتمبر

بدأت اليوم أضع قطعة موسيقية من الفالس ولكنني أفكر كثيراً في قاسمة . حتى ليمنعني التفكير من مواصلة وضع القطعة . . .

لست أدري ما هذا الشغف الغريب الذي استحوذ على بان أنقب عن خطاباتها القديمة . . . الخطابات العادية الرخيصة التي تباع في ميدان العتبة كل عشرة بقرش ومع ذلك فقد كانت تفوح منها رائحة (الساعة الزرقاء) وهي رائحة نادرة غالية الثمن ! . . . والتي كانت تلقبني فيها دائما بالطفل الكبير . . !

وتهت فى تفكير مضطرم عنيف . أحاول أن أصل الى سر تلك المرأة العجيبة . . . انني اعلم علما انها من أسرة كبيرة فى الاسكندرية أسرة لاأغالي اذا قلت أنها من أعرق الاسر ولقد كفتنى جلسة واحدة مع قاسمة منذ سنتين لكى أتبين توا من حديثها . ومن مبلغ ثقافتها . وفرنسيتها الصحيحة . وذوقها الموسيقى السليم قيمة الوسط الذى نشأت فيه . . . وأعلم الى جانب ذلك أنها ورثت شيئاً عن والدها يكفيها للظهور بالمظهر الذي تريده لنفسها والذى ينتظره المجتمع منها . . .

فما الذى يؤلمها ذلك الالم الذى تحاول أن تدفنه فى صدرها الجميل لكى تخفيه عن الناس . وحتى عنى أنا . . . أنا الذى لاأشك لحظة فى أنها أحبتنى حباً يكفى للتدليل عليه وقفتها الطويلة بجانب نافذة المستشفى الاسرائيلى ساعات طويلة تحت سيل المطر المنهمر فى ليالى الشتاء القارصة تنتظر خروج والدتى من عندى لكى تدخل الى غرفتى تواسينى وتحمل بيدها كوبة الليمون المعصور . . بابتسامة عريضة . . وعينين دامعتين . وهي تغمر الغطاء الابيض الناصع الذى يستر جسمى كله بقبلاتها غير عابئة بابتسامة السخرية التى كانت توجهها اليها الممرضة الرومانية المكلفة بخدمتى . . . !

وبينما أنا أفكر . . . دخلت على فجأة أم حسن خادمة قاسمه العجوز . . . ورفعت رأسى مندهشاً فانها لم تزرني فى مكتبي قبل اليوم . وظننت أن سيدتها قد أصابها سوء . . ولكنها أسرعت فقالت لي وهى تجلس على أقرب مقعد

— أنا جايه لك ياسى رأفت بيه من وراها . . وحياة أبوك ما تجيلهاش سيرة أحسن عموتني . . .

وهدأت قليلا ثم قلت

— أهلا وسهلا يا خالة أم حسن . . . فيه حاجه . . . ؟

— أيوه ياسيدى . . . أنا عارفه اللى بينك وبين ست قاسمه هانم . . . عارفاه كله ولو انها داعا بتخبي عنا كلنا . . . ولكن انت مهما كان ما تعرفنى ست قاسمه زى ما أعرفها هنا . . . أنا مربياها على ايدى دي . . ومرضعاها من صدرى ده . البنت دى طبعها غريب ياسى رأفت بيه . . نفسها كبيرة وعمرها ما اتذلت . اتربت فى بيت نعمة ومش واخده ع الشقا . . . ولكن . . .

وهنا خفضت المرأة عينيها . . . وتقطب جبينها . وكدت أفهم ما ترمى اليه فسألتها

— ولكن ايه ؟

— ولكن الدنيا غدارة ياسيدى . . . الناس مغشوشة فيها وفاكره القبة تحتها شيخ . . . وهى ياحسرة بتقاوم على قد جهدها — فدهشت لذلك ثم قلت لها :

— ولكن ازاى ماتقوليش وانا كل يوم معاها

— ماهو ده اللى سايمها . . . . كل الناس ما بيهمهاش الا انت لوحدك . . . مش عاوزه تفضح قصادك أبداً . . . وطول النهار تعيط وتقول « أنا أموت ولا ازلش من عين رأفت » . . . ! —

وبكت أم حسن اذ ذاك . وتأثرت لذلك فسألتها

— ولكن الحكايه دى جديدة ولا ايه ؟ .

— أبداً من زمان . . . عفش البيت محجوز عليه من شهرين . والبيانو . . عارف البيانو اللى شفته ده بالايجار ما هواش بتاعها . . البيانو اللى جابه لها ابوها الله يرحمه باعه جوزها أول جتها زى ما باع صيغتها وخلاها على البلاطة . . .

— وسكتت الخادمة العجوز قليلا ثم استمرت فى صوت هادىء متزن وهى تتأهب للخروج

— أنا جيت اقول لك . عشان مش عاوزه البنت تفضح وانت مش عارف . . .

وخرجت دون أن أحس بها . . . وعدت الى القطعة الموسيقية التى بدأت أضعها هذا الصباح واشتدت بى الدهشة من قاسمة . . من تلك المرأة العجيبة فى كبريائها . . ونظرت من النافذة فرأيت أم حسن تعبر الطريق حذرة خشية أن يراها أحد خارجة من عندى . . وشعرت اذ ذاك برغبة عنيفة فى أن أسمى قطعتي الجديدة . . « كبرياء امرأة »

٥ سبتمبر — صباحاً

توجهت الى منزل قاسمه اليوم مبكراً وفى جيبي مبلغ أعتقد انه يكفي لانقاذ صديقتى من شدتها . وقد تعمدت ألا أجرح عزتها وألا أسىء الى أم حسن فتظاهرت بانى لاأعلم شيئاً عما تحدثت به الى . وقابلتني قاسمه كعادتها فرحة ضاحكة . وجلست بجانبي على المقعد الجلدي الاحمر . نتحدث وكان فى يدى مجموعة قصص مسرحية للكاتب الفرنسى الشاب بليران عنوانها (صرخات القلب) فانتهزت فرصة انشغالها بترتيب القطع الموسيقية الموضوعة على المائدة بجوار البيانو ووضعت ما أريده داخل الكتاب ثم مددته اليها وأنا أقول

— المجموعة دى كويسه قوي يا قاسمه . . . خليها واقرى فيها الليلة دى . . — وتناولت منى الكتاب وأرادت أن تقلب صفحاته فخطفته منها ووضعته الى جانبها قائلا

— أنا جاى أقعد معاكى والا جاى أشوفك بتقرى . . ؟ خليه لما أروّح

ورضخت قاسمه . . . وظللت معها قليلا ثم غادرت منزلها وانا أشعر باطمئنان عميق

٥ سبتمبر مساء

دق جرس التليفون بشدة فى مكتبي وما كدت ارفع السماعه واجيب حتى سمعت قاسمة تصيح بالفرنسية فى صوت هائج مرتجف مذبوح

— هو انت ؟

— نعم . . . ماذا بك ؟ — فأجابتنى بعد تنهد حار أحسست معه بأن صدرها قد تمزق

— انى لا اريد ان أراك بعد اليوم . . . .

ودهشت فسألتها

— ماذا بك ؟

— ما ذا بك أنت حتى تفعل بي مافعلت ؟ انى لم أسىء اليك قط حتى تجرحنى هذا الجرح ياسيدى !

وشعرت بانقباض عجيب فى قلبي اذ سمعتها تخاطبنى بالفرنسية قائلة (ياسيدى) كما كانت تفعل فى أول علاقتنا منذ ثلاثة أعوام . وعادت مستمرة فى قولها بصوتها المذبوح الذى حاولت أن تكسوه بكثير من الرهبة والجلال . . . والكبرياء

— اسمع يا سيدى . . . انى من أسرة ليست أقل شرفا وجاها من أسرتك ! وهذه الاسرة لم تعلمنى التسول واستجداء الناس مهما كانوا اعزاء على قلبى . . انى لست فى حاجة الي مالك الذى وضعته فى الكتاب خلسة وقد اعدته اليك اليوم بالبريد . . . اعدت لك المال الذى ظننت انى فى حاجة اليه — ولاحظت انها غالت كثيرا فى حلمها دون مبرر معقول خصوصا بعد أن تيقنت انا من شدة الضيق الذى تمر به . فقلت لها

ولكنى ما دمت أحبك فمن الواجب ان اساعدك . . . .

وقبل أن أتم جملتي صاحت بي .

— انني أرفض هذه المساعدة . . كنت أقبل ان تحبني ولكني لا أقبل قط أن تعطف علي . — وضحكت ضحكة جافة هائلة ثم قالت . .

— أقسم لك أن لهجتك في مخاطبتي قد تغيرت . لقد أصبحت تخاطبني بأنف مزكوم يا رأفت . . لك حق . . فقد ظننت أن قاسمة أصبحت أسيرة عطفك وفضلك . . لا . . لن أمكنك من هذا ولو مزقت قلبي الذي احبك حتى العبــادة . بأظافري . أتذكر اظافري الطويلة المدببة التي طالما عبثت بشعرك . . الوداع . . — ثم وضعت السماعة وهي تضحك ضحكة جنونية لم اسمع مثلها من قبل .

لا زلت أكتشف نواحي جديدة في تلك المرأة العجيبة . . انني أكتب هذه السطور الآن وقد تملكتني ازمة نفسية حادة . انا أبكي بكاء حارا . .

٦ سبتمبر

وصلتني رسالة تحتوي على كتاب (صرخات القلب) ومعه المبلغ الذي وضعته فيه . وكلمة وداع من قاسمه . . .

٨ سبتمبر

علمت أن قاسمه سافرت الي الاسكندرية . وقد فكرت في ان اتصل بها لأعتذر لها . ولكن احد اصدقائي اللذين لاحظوا اضطرابي في اليومين الماضيين اسر الى بأشياء عن حياتها الخاصة وعلاقاتها جعلتني اعدل عن فكرتي . وقد اثارني ضدها والح على النغمة التي أعتاد اصدقائي مهاجمة قاسمة بها . وهي انها تكبرني بأكثر من عشر سنوات .

٢٧ ديسمبر

تمر الأيام واحاول جهدي ان انسى قاسمه . سمعت اليوم شيئا كثيرا عن الضيق الذي تعانيه من الحيــاة . . . حياة السهر المضني التي تحياها لكي تستعين بها على مجالدة العيش . . . مسكينة يا قاسمه . . .

١٦ اغسطس سنة ١٩٣٢

قضيت السهرة في (الكيت كات) . وحانت مني التفاتة الى المائدة المجاورة لي فرأيت قاسمة جالسة مع رهط من الناس يبدوا عليهم أنهم من اغنياء الصعيد وقد خفق قلبي خفقانا شديدا لدى رؤيتها .

وفجأة عزفت (الاوركستر) قطعة الفالس التي وضعتها منذ عامين واخترت عنوانها (كبرياء امرأة) !

وتدفق الراقصون والراقصات . . وانسابت موسيقي الفالس في رقة هادئة حنون . وساد المكان سكون شعري جميل . وعدت اذ ذاك اطيل النظر الى قاسمه . والتقى بصرانا فارتعد جسمها رعدة ظاهرة ثم حدقت في وكأنها تتذكر حلما جميلا . ولمعت الدموع في عينيها على ضوء المصابيح الحمراء الخافتة . ولكنها سرعان ما تمالكت نفسها وكأنها خشيت ان اشمت فيها لذلك المظهر من مظاهر الحياة الذي اصبحت تبدو فيه فضحكت ضحكة عالية جافة لا حياة فيها . . . .

واشتد بي التأثر اذ ذاك فغادرت مقعدي الى خارج المرقص . ولا يزال الهواء البارد يحمل الى أنفي عطر (الساعة الزرقاء) ولا تزال الموسيقى تحمل الى اذني ذكرى . . . كبرياء امرأة !

محمود كامل المحامي

الطفل ذو الآباء الثلاثة !

نظام الزواج في روسيا الحمراء !

الزواج في روسيا الحمراء اسهل الشؤون العامة عقداً وابسطها حلا اذ يكفي ان يذهب احد الزوجين الى مكتب الطلاق فيطلبه ليحصل عليه حتى نتج من ذلك التساهل أن الروسي أو الروسية قل ان يعقد زواجهما اقل من عشر مرات في الحياة .

بل كثيراً ما يحدث ألا يدوم الزواج لاكثر من يوم واحد يشعر بعده الطرفان ان حياتهما معا ليست ما كانا يزعمانها فينفصلان لمجرد ابداء الرغبة في ذلك .

ويندر ان يذهب الزوجان معا لطلب الطلاق اذ قد يكون أحدهما في عمله أو قد يجهل ان الآخر قد سئمه وذهب ليفصم الصلة التي تربطهما وفي هذه الحالة يكفي ان يدفع الرسم المقرر للطلاق ليحصل على القسيمة التي تمنحه الحرية فيرسلها بالبريد كمفاجأة للطرف الآخر والعادة ان يتم هذا الامر في برهة لاتتجاوز الدقيقتين .

أما الزواج فشأنه في روسيا كغيرها من البلدان لايمكن ان يتم الا بحضور الزوجين معا .

ويوجد في مكتب الزواج فرع خاص بالنساء الحاملات من غير المتزوجات وهنا يحتم القانون على كل امرأة غير متزوجة قد شعرت بالحمل ان تحضر الى المكتب قبل الوضع بثلاثة اشهر على الاقل لتعترف بتاريخ الصلة وباسم الوالد ومكانه

كذلك يحق للمرأة المتزوجة التي ارتكبت الزنا — وهو امر لا يعاقب عليه القانون بل ولا ينظر اليه بشيء من الاحتقار ! — اذا شعرت انها قد حملت من ذلك السفاح ان تذكر هي الاخرى اسم الوالد لهذا الطفل وفي هذه الحالة يحق له أن يعارض في مدى شهرين فان لم يفعل او ظهرت ادانته وجب عليه ان يتنازل عن ثلث مرتبه لنفقة الولد .

وقد حدث مرة ان فتاة ادعت ابوة شخص لحملها فأتى هو ليدحض ذلك بصديقين له قالا انه كانت لهما صلة بتلك الفتاة في نفس الوقت ولكن القاضي لم ير في ذلك حجة لتبرئته بل حكم عليهم ان يشتركوا في نفقة الولد وان يحمل متى ولد اسماءهم الثلاثة !

وروسيا الحمراء قد احلت الاجهاض ولذا فان المختصين بهذا العمل يربحون منه اموالا طائلة لكثرة الاقبال عليه من المتزوجات وغيرهن على حد سواء .

وقد وجد العراء سبيله الى روسيا وخاصة في المدارس العامة في ساعات الفراغ يختلط الجنسين دون تهيب ولا خجل وقد تجردت اجسامهم من كل شيء وليس لاحد من الوالدين ان يعترض علي ذلك فالابناء هنالك ملك الدولة وجزء من مصادرها العديدة كالقمح والزيت ولايبقى الامن تحت رعاية ابيه الا بمحض ارادته فاذا شاء فأى وقت حق له ان يتخلص منها

ما هو الحب ؟

بين الايدروجين والاوكسجين ... غرام عنيف !

يقول رمي ده كور مونت ان غرض الحياه هو استمرار الحياه ، أي أن الهدف الذي يرمي اليه الاحياء هو أن يتركوا افرادا من جنسهم بعد موتهم ، وسواء فى ذلك الرجال جميعا أو النساء جميعا ، فكلنا آلات للجنس ، وكل ماقى الحياة منصرف الى استكمال الرغبة البدنية مباشرة أو غير مباشرة . اذن فالحب — على حسب تعريف رمي ده كور مونت — هو غرض الحياة ، ومن هنا اتخذ الحب هذا المركز العظيم فى حياة الانسان ، فاذا كان فى الحيوان مكشوفا عاريا يخمد عقب اللاقحة فهو فى الانسان أمر يستدعى التفكير والتمهيد والتستر واعمال الحيلة

ليس الحب ظاهرة انسانية ، وانما يوجد فى الحيوان والنبات بل وفى الجماد ، فبين الماء وحامض الكبريتيك حب ، فاحدهما يميل الى الاتحاد بالآخر ميلا فيه عنف كثير ، وبين الايدروجين والاوكسيجين حب شديد تكون نتيجته مركب وليد تقوم عليه الحياة — وهو الماء ! والزهرة الذكر تبحث عن الزهرة الانثى وتطلق حبوب اللقاح من متكات أسدية الاولى الى مياسم كربلات الثانية ، والفراش الذكر تستهويه الفراشة الأنثى ويسعى اليها سعيا فيه الكثير من اللذة والمتعة . . . حتى لتجده يضرب بجناحيه النحيفين فى الهواء يوما أو بضعة أيام حتى يلحق بها . . . وقد ذكر بعض العلماء ان نوعا من الفراش يطير وراء الانثى بضعة اسابيع حتى تسقط عنه اجنحته فيدب نحوها على قدميه الصغيرين !.. وفى هذا مايشعر بالحب أو بوجود الشعور به فى مثل هذه الحشرات .

ولكنى أميل الى أن لا اطلق الحب هذا الاطلاق ، فالزهرة لاتميل لاختها الزهرة بدافع الحب وانما بطبيعة ركبت فيها ، تحركها قوة خفية أو قل تسير على قانون عام ، أما الحب فى المملكة الحيوانية فظاهر ، وآتيه بين ذكره واناثه أو بينه وبين الانسان .

والغريزة تغلب على العقل فى الحيوان ، وهى ترمى الى غرضين ، المحافظة على النفس والمحافظة على النوع ، ويغلب الاول فى الذكر والثانى فى الانثى . واجتماع الذكر بالانثى يشيع فى نفسه عاطفة من السرور والتخدير ، فهو يحب الانثى لانه يحب اللاقحة ، وهو يرغب فى اللاقحة رغبة منه فى الاستزادة من هذا الشعور المستحب . أما حب الحيوان للانسان فاساسه الانانية ، ذلك ان الانسان يعول الحيوان ويغذيه ، وقد يحب الحيوان صاحبه حبا جنسيا ، وذلك ان العامل الجنسى غالب فى المرأة ، فهى لا تعرف الحب الا مشوبا بالرائحة الجنسية ، فهى اذ تزيد فى العطف على كلبها . . . تبدأ تخلط بحنانها اليه نوعا من الشعور الجنسى كأن تقبله أو تعبث بشعره أو تضمه اليها ، وقد يشعر الحيوان بهذا العنصر الجنسى الذى تسبغه سيدته عليه ، اذا كان كبير الحجم حتي يتناسب مع صاحبته ... على أن هذا الشعور يكون عادة مبهما غير محسوس .. يشعر به كلاهما ولا يمر بخاطرهما ، بل لقد تستحيي امرأة أن تشعر بشعور كهذا . . . ويخاف الحيوان بغريزته فلا يفصح عن شعوره .

ونحن نولد واعضاء التناسل فينا غير كاملة أو غير ناضجة ، فاذا نضجت أصبحنا فى حالة الاستعداد للحب الصحيح ، وسأعفيك من شرح الاجهزة فى الذكر والانثى . ويجب أن اعرفك ان الجهاز فى كل منهما ينقسم قسمان : قسم للتحضير وهو المبيض فى الاناث والخصيتان فى الرجل وقسم العمل وهو الظاهر امام أعيننا فى كليهما ، واستئصال بعض هذه الاعضاء لايعدم الحب بل ينقصه فقط .

وفى سن معينه ، تختلف من الذكر للانثى ومن مكان لمكان ، تنضج هذه الاعضاء وتكمل ، وتبدأ دورها فى الافراز ويدخل صاحبها فى دور البلوغ ، وبعد ذلك مباشرة تتحول الفتاة الى امرأة ، ويتحول الولد الى رجل ، وبين الرجل المرأة يكون الحب الصحيح .

حسين مؤنس

اعلانات البيوع القضائية

فى يوم الخميس ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ببندر شبين الكوم

سيباع بالمزاد العلنى أدره ودولاب خشب مبين بمحضر الحجز ملك السيد ابراهيم تعلب وآخرين تنفيذا للحكم ن ٥٥٣٧ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣ ج ٧٥٢ م

كطلب الشيخ احمد عبد الكريم بصفته

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٠ سبتمبر سنة١٩٣٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية أولاد بهيج

سيباع علنا ٣ أردب ونصف أدره صيفى ملك محمد سليمان داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢١٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٧١ قرش صاغ

كطلب بباوى سيدهم من أولاد حمزة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية قصير نجانس

سيباع علنا حملتين تبن ومنقولات وطيور موضحة بمحضر الحجز ملك جاد الله سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤١ سنة ١٩٣١

كطلب على حسين من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت والاحد والأثنين ١٠و١١و١٢ سبتمبرسنة ١٩٣٢ الساعة ٨ افرنكى صباحاواليوم التالى بناحية بنى حكم مركز سمالوط مديرية المنيا

سيباع علنا زراعة قطن ومواشى موضحة بمحضر الحجز وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش فى القضية المدنية ن ١٨٤٩ سنة ١٩٣٢ سمالوط وهذه الاشياء ملك فاطمة بنت ابراهيم عبد العال وأخرى من الناحية كطلب عبد الحكيم افندى احمد عمدة بنى حكم مركز سمالوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بالميات تبع أبومناع شرق ويوم الاربعاء ١٤ منه بسوق دشنا اذا لزم الحال ويوم ١٨ منه بالشيخ على شرق ويوم ٢١ منه بسوق دشنا الساعة ٧ صباحا سيباع علنا غلال ومواشى مبينة بمحضر الحجز ملك احمد محمد مسعود ومحمود نظير من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٧٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش كطلب محمد موسى الملقب حمدونى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربع ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها ببندر اسوان واليوم التالى له اذا لزم الحال بالسوق سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الغنى ابراهيم خليل التاجر بالناحية نفاذاللحكم ن ٢١٥ سنة ١٩٣١وفاء لمبلغ ٤٦١ قرش ونصف

كطلب بشير لفجور التاجر بحلفا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرنك والايام التالية اذا دعت الحالة سيباع علنا زراعة ٥ طاذره ملك نوفل حسن يونس من الكرنك وفاء لمبلغ ١١٥ قرش كطلب خليل جامع من الكرنك

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومى ١٨ و١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة جعبر مركزملوى

سيباع علنا مواشى مبينة بمحضر الحجز ملك حسن قناعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٧٨ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٦٠٨

كطلب حسين خلاف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عدى أولاد عليو مركز منفلوط سيباع علنا مواشى ونحاس موضح بمحضر الحجز ملك احمد محمد حميد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨١٠ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش كطلب الشيخ عبد الرحيم على عبد الكريم من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الأثنين ١٩ سبتمبر سنة١٩٣٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية ساحل طهطا والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى المنقولات والاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك بخيت خميس حسن رفاعى من الناحية فى القضية المدنية ن ٥٧٤٨ سنة ١٩٣٢ طهطا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٢٠ م

والبيع كطلب فاطمه بنت سليمان عثمان من ساحل طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاث ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بمنزل القبانى داخل حوش الكرشه ن ٧ بشارع درب الحباله قسم الخليفه بمصر سيباع بالمزاد العلنى منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز فى القضية ن ٢٩٤٥ سنة ١٩٣٢ الخليفة وهذه الاشياء تعلق محمد ابراهيم النجار وفاء لمبلغ ١٠ ج و٤٤٠ م كطلب الست فاطمة محمد حنفى بصفتها ناظرة وقف المرحوم والدها الشيخ محمد حنفى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية عبيس مركز طهطا سيباع علنا غلال مبين بمحضر الحجز ملك عبد الله سلامه الحوتكى من الناحية وفاء لمبلغ ١٢ ج و٣٢٠ م فى الجنحة المباشرة رقم ١٤ سنة ١٩٣١ طهطا كطلب الخواجا شفيق ميخائيل الصراف تاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور


السيدة عزيزه امي
فى دور الاميرة الهن